أثر استعمال المُجمعات التعليمية في التحصيل والإحتفاظ به لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة التاريخ

رسالة تقدم بها

إسماعيل علي حسين الجميلي

إلى

مجلس كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في (طرائق تدريس التاريخ)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا

١٤٢٧هـ **٢٠٠٦م**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ
مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ
الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً

صَدَقَ اللهُ العَظِيْم

سورة الإسراء: الآية ﴿٨٥﴾

الإهداء

لهم لا لغيرهم

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)

. . . . . (شهداء العراق)

إلى الذين قال وعز من قال بحقهما

(وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

. . . . (أبي وأمي)

إلى أعز الناس

. . . . . (عائلتي)

أهدي هذا الجهد المتواضع

إسماعيل. . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (اثر استعمال المجمعات التعليمية في التحصيل والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة تاريخ).

التي قدمها الطالب (إسماعيل علي حسين الجميلي) قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في (طرائق تدريس التاريخ).

المشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا

بناء على التوصيات المتوافرة، ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

الأستاذ المساعد الدكتور

صاحب عبد مرزوك الجنابي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: ٢٠٠٦/٦/١٩م

إقرار المشرف اللغوي

اشـهد إن هـذه الرسـالة الموسـومة بــ(اثر اسـتعمال المجمعـات التعليميـة فـي التحصيل والاحتفاظ به لدى طـلاب الصـف الرابـع العـام فـي مـادة التـاريخ) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية تحت إشرافي إذ أصبحت باسلوب علمي سليم خـال من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

المقوم اللغوي

الدكتورة

حذام جمال الدين الآلوسي

التاريخ / / ٢٠٠٦م

إقرار المشرف العلمي

اشـهد أن هـذه الرسـالة الموسـومة بــ(اثر اسـتعمال المجمعـات التعليميـة فـي التحصيل والاحتفاظ به لدى طـلاب الصـف الرابـع العـام فـي مـادة التـاريخ) قد تمت مراجعتهـا مـن الناحيـة العلميـة تحـت إشـرافي إذ أصـبحت باسـلوب علمـي خـال مـن الأخطاء ولأجله وقعت.

المقوم العلمي

الدكتور

سعاد محمد صبري عزت

التاريخ ٧/٩ /٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (اثر استعمال المجمعات التعليمية في التحصيل والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة التاريخ) وقد ناقشنا الطالب (إسماعيل علي حسين الجميلي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدنا إنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في التربية في (طرائق تدريس التاريخ) بدرجة(**امتياز**).

أ.م.د.

قصي محمد لطيف السامرائي

رئيساً

أ.م.د

ثناء يحيى قاسم الحسو

عضواً

أ.م.د

جبار خلف راهي الحارثي

عضواً

أ.م.د

نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا

عضواً مشرفاً

صدقت هذه الرسالة من قبل مجلس كلية التربية / أبن رشد / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور

عبد الأمير عبد دكسن

عميد كلية التربية (أبن رشد)

/ /٢٠٠٦م

شكـر وامتنـان

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمة ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

تـم بعـون الله تعـالى الانتهـاء مـن بحثـي هـذا، ولا يسـعني إلا أن أتقـدم بـوافر الشكر مع فائق الاحترام والامتنـان الـى استاذي الفاضـل الأستاذ المساعد الدكتور نجـدت عبـد الـرؤوف عبـد الرضـا المشـرف علـى الرسـالة علـى متابعتـه وتوجيهاتـه القيمة وجهوده العلمية المخلصة.

وعرفاناً بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضـاء الحلقـة الدراسية(السمنار) الأستاذ المساعد الدكتور قصي محمد لطيف والأستاذ المسـاعد الـدكتورة ثنـاء يحيـى قاسم والأستاذ المساعد الدكتوره شهلة عبد القادر لما أبدوه مـن توجيهـات وإرشـادات قيمـة وآراء سـديدة أغنـت البحـث وهـو بـذرة تنتظـر النمـو. ويسـرني أن أقـدم شـكري وامتناني إلى السادة الخبراء والمحكمين لما قدموه من نصائح وتوجيهات سديدة.

ويشكر الباحث موظفات مكتبة كلية التربية - ابن رشد جزاهن الله خير الجزاء.

وأسجل شكري واعتزازي لجميع من ساهم أو أعان في إتمام هذا البحث.

والله ولـي التوفيـق

الباحث

﴿ثبت المحتويات﴾

الموضوع	الصفحة
الآية	ب
الإهداء	ج
شكر وامتنان	د
إقرار المشرف	هـ
أقرار المشرف اللغوي والعلمي	و
قرار لجنة المناقشة	ز
ثبت المحتويات	ح-ط
ثبت الجداول	ي
ثبت الملاحق	ك
ملخص الرسالة باللغة العربية	ل-ن
الفصل الاول: التعريف بالبحث.	١-١٥
مشكلة البحث	٢
أهمية البحث والحاجة اليه	٤-١٠
هدف البحث	١٠
حدود البحث	١١
تحديد المصطلحات	١٢-١٥
الفصل الثاني: دراسات سابقة.	١٧-٢٤
تمهيد	١٧
أولاً: دراسات عربية	١٧-٢١
ثانياً: دراسات أجنبية	٢١-٢٢
الموازنة بين الدراسات السابقة	٢٣-٢٤

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	٢٦-٥٠
أولاً: التصميم التجريبي	٢٦-٢٩
ثانيا: عينة البحث	٣٠-٣١
تكافؤ مجموعتي البحث	٣١-٣٥
ثالثاً: متطلبات البحث	٣٥-٣٨
رابعاً: أداة البحث	٣٨-٤٦
خامساً: تطبيق التجربة	٤٧-٤٨
سادساً: الوسائل الإحصائية	٤٨-٥٠
الفصل الرابع: نتائج البحث	٥٢-٥٥
اولا: عرض النتائج	٥٢-٥٤
ثانيا: تفسير النتائج	٥٤-٥٥
الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	٥٧-٥٨
اولا: الاستنتاجات	٥٧
ثانيا: التوصيات	٥٨
ثالثا: المقترحات	٥٨
المصادر	٦٠-٦٦
أولاً: المصادر العربية	٦٠-٦٦
ثانياً: المصادر الإنكليزية	٦٦
الملاحق	٦٨-١١٧
ملخص البحث باللغة الانكليزية	A-D

﴿ثبت الجداول﴾

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	تصميم البحث التجريبي	٢٦
٢	توزيع حصص مادة التاريخ لمجموعتي البحث	٢٩
٣	عدد المدارس الإعدادية والثانوية للبنين وعدد طلابها	٣٠
٤	عدد أفراد عينة البحث	٣١
٥	الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الذكاء	٣٢
٦	الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة	٣٣
٧	تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة ($كا^{٢}$) (المحسوبة والجدولية) ، ودرجة الحرية ومستوى الدلالة	٣٤
٨	تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة ($كا^{٢}$) (المحسوبة والجدولية) ، ودرجة الحرية ومستوى الدلالة	٣٥
٩	جدول المواصفات	٤٠
١٠	معامل صعوبة الفقرات	٤٣
١١	قوة تمييز الفقرات	٤٥
١٢	المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في الأختبار التحصيلي لمادة التاريخ	٥٢
١٣	المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ	٥٣

﴿ثبت الملاحق﴾

ت	الموضوع	الصفحة
١	تسهيل المهمة	٦٨
٢	فقرات المعلومات السابقة	٦٩-٧٣
٣	اسماء الخبراء والمختصين	٧٤
٤	الاهداف العامة لتدريس التاريخ للمرحلة الاعدادية	٧٥-٧٧
٥	استبانة آراء المحكمين بشأن صلاحية الاهداف السلوكية	٧٨-٨٧
٦	استبانة آراء المحكمين بشأن صلاحية الخطط التدريسية الإنموذجية	٨٨-٩٤
٧	استبانة آراء المحكمين بشأن صلاحية المجمعات التعليمية	٩٥-١٠٦
٨	استبانة آراء المحكمين بشأن صلاحية الاختبار التحصيلي البعدي	١٠٧-١١٧

ملخص البحث

تكمن مشكلة البحث الحالي في الأتي:

١- الضعف الواضح لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ على ما شخصته الدراسات السابقة.

٢- الاقتصار في تدريس التاريخ على الطرائق والأساليب التقليدية، وعدم الإفادة من الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

٣- الضعف الواضح لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ على ما شخصه الباحث نتيجة ممارسته مهنة التدريس

أما أهمية البحث والحاجة إليه فتبرز من:

١- أهمية مادة التاريخ بوصفها مادة تسعى دراستها إلى فهم الحاضر، لان الأحداث الراهنة نتيجة لإحداث وظروف مرت وانتهت.

٢- أهمية المجمعات التعليمية لأنها توفر الفرص للمتعلم لكي ينمو ذاتيا ويتعلم وفقا لقدراته الفردية.

٣- أهمية المرحلة الثانوية، كون الطلاب يمرون فيها بمرحلة حاسمة في مجالات النمو المختلفة، كما إنها تعد حلقة مهمة في سلسلة المراحل التعليمية فهي تهيئ الطالب إلى مرحلة التعليم الجامعي.

٤- لم تجر دراسة سابقة – على حد علم الباحث – حاولت الكشف عن فاعلية المجمعات التعليمية في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الرابع العام في العراق.

ويرمي البحث الحالي إلى تعرف اثر استعمال المجمعات التعليمية في التحصيل والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

ولتحقيق مرمى البحث اتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي التي تضمنت اختبار التصميم التجريبي إذ اعتمد الباحث على احد تصاميم الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار ألبعدي فقط وتضمن التصميم مجموعتين تجريبية وضابطة تدرْس المجموعة التجريبِية باستعمال المجمعات التعليمية بينما تدرس المجموعة الضابطة من غير استعمال للمجمعات التعليمية.

واختيرت إعدادية آبي جعفر المنصور للبنين في قضاء الفلوجة عشوائيا لإجراء التجربة فيها ، إذ بلغ عدد أفراد العينة (٨٤) طالبا بواقع (٤١) طالبا في المجموعة التجريبية و(٤٣) طالبا في المجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي أشارت الدراسات السابقة والأدبيات المتخصصة عن احتمال تأثيرها في نتائج التجربة وهي (مستوى الذكاء، المعلومات السابقة، مستوى التحصيل الدراسي للام والأب) ثم حاول الباحث ضبط عددا من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع وهي ليست بمتغير مستقل.

درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث وشملت المادة التعليمية الأبواب الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العام للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦م) في العراق.

واعد الباحث اختبارا تحصيليا مكون من (٤٠) فقرة تأكد من صدقه وثباته واستخرج معامل صعوبته والقوة التمييزية لفقراته ثم طبق على مجموعتي البحث بعد إكمال التجربة التي استغرقت (١٢) أسبوعا ثم أعاد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور (٢١) يوما للتعرف على مدى احتفاظ أفراد العينة بالمادة المدروسة خلال مدة التجربة.

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.

- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاحتفاظ بالتعلم.

وفي ضوء ذلك استنتج الباحث ما يأتي:

- إن للمجمعات التعليمية فاعلية وأثرا في زيادة تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.
- ان المجمعات التعليمية تساعد على الاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع العام.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها:

- ضرورة تعريف مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية بتقنية المجمعات التعليمية وكيفية الإفادة منها في تدريس المادة.
- تصميم المناهج الحديثة بشكل يسهل ويساعد على تطبيق تقنية المجمعات التعليمية للمرحلة الإعدادية.
- توفير الكتب والمصادر والمعدات والأجهزة التعليمية الحديثة في المدارس الإعدادية والثانوية لتسهيل استعمال المجمعات التعليمية.

واقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات المكملة للدراسة الحالية منها إجراء دراسات ترمي إلى تعرف اثر استعمال المجمعات التعليمية في:

- اكتساب طلاب الصف الرابع العام للمفاهيم التاريخية والاتجاه نحو مادة التاريخ.
- تنمية المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

❖ مشكلة البحث :

يشهد عصرنا الحالي ثورة علمية وتكنولوجية هائلة بشكل لم يسبق له مثيل إذ أصبحت النظم التعليمية السائدة غير قادرة على مواكبة التطورات العلمية والعدد الهائل من المتعلمين، زيادة على عدم قدرة الأساليب والطرائق التدريسية التقليدية على تطوير المهارات المعرفية والخبرات التعليمية.

وعلى الرغم من تأكيد الأدبيات التربوية والدراسات الحديثة ضرورة تفعيل طرائق وأساليب التدريس بشكل ينهض بدور المتعلم و جعله محور العملية التعليمية إلا أنّه ما تزال العملية التعليمية التعلّمية في كثير من الأحيان تقتصر دور المتعلم على الاستماع والتلقين، لذا كان لابد من تهيئة الفرص أمام المتعلمين عن طريق نشاطهم الذاتي لاكتساب الخبرات والمعلومات والمهارات بأنفسهم وبأشراف وتوجيه المدرس.

فالتراجع النسبي في مستوى التحصيل المعرفي سببه الأساليب القائمة على إهمال دور المتعلم وجعل موقفه سلبياً في العملية التعليمية ودور المدرس هو نقل المعلومات من محتوى الكتاب المقرر إلى أذهان الطلاب وحفظهم لها.

(زيتون، ١٩٩٤ م، ص١٠٥).

وقد شخصت عدد من الدراسات والأدبيات في مجال تدريس ودراسة مادة التاريخ عن وجود ضعف واضح لدى الطلبة في تحصيل المادة والاحتفاظ بها وأُرجعت هذه الدراسات السبب في ذلك إلى أن تدريس المادة يركز على تحصيل المعلومات التاريخية بغض النظر عن ميول الطلبة واتجاهاتهم لذا فأن الطلاب ينسون ما تعلموه بعد مرور مدة قصيرة، وكذلك اعتماد الطرائق التدريسية التقليدية التي تجعل من المتعلم متلقياً للمادة دون المشاركة بشكل فاعل في عملية التدريس.

(سعادة، ١٩٨٥م، ص١٢)،(العبيدي، ١٩٩٥م، ص٤٥).

وهذا الإغفال لطرائق التدريس الحديثة وعدم الإفادة منها في تدريس مادة التاريخ جعل دور المدرس ينحصر بتحفيظ المادة للطلبة دون أن يكون الطالب على علم بمعنى ما يحفظ. (السامرائي و آخرون، ٢٠٠٠م، ص٧).

في ضوء ما سبق تكمن مشكلة البحث الحالي في الآتي :

١- الضعف الواضح لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ على ما شخصته الدراسات السابقة.

٢- الاقتصار في تدريس مادة التاريخ على الطرائق والأساليب التقليدية، وعدم الإفادة من الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

٣- الضعف الواضح لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التأريخ على ما شخصه الباحث من خلال ممارسته مهنة التدريس.

❖ أهمية البحث والحاجة إليه :

التربية عملية اجتماعية هدفها إعداد الفرد للحياة في مجتمع ما، و تنمية ذلك المجتمع وهي ضرورة فردية واجتماعية وتمثل في الوقت نفسه وسيلة مهمة من وسائل الإنتاج وعنصر هام من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا يستطيع الفرد ولا المجتمع إن يستغني عنها، وهي بمعناها الشامل نشاط كلي يؤثر في تكوين الفرد و أداة ديمومة الحياة ووظيفتها نقل تراث المجتمع وتوجيه طاقاته وتكييفه الاجتماعي. (مهدي وآخرون، ٢٠٠٢م، ص٦).

وتنطلق التربية في أداء دورها الريادي من خلال عمليتي التعليم والتعلم، اذ تتصدر العملية التعليمية المقدمة في الهموم التي تشغل الدول جميعها – سواء المتقدمة منها أم النامية – ويحرص المسؤولون عن العملية التعليمية على متابعة احدث المستجدات على المستوى التعليمي، لمواكبة التطور التقني والمعلوماتي في هذا المجال. ومن أكثر الأبعاد أهمية – فيما يتعلق بالعملية التعليمية اليوم - عظم التحديات التي يواجهها الواقع التعليمي و الثقافي عموماً، لاسيما في ظل المتغيرات التي تفرضها ظاهرة(العولمة) والتطورات المتلاحقة الحاصلة في العلوم المختلفة، وإنّ القلق بات يصيب كل دارس لوضع التعليم اليوم، وكل مستقرئ لحاله في المستقبل، إذ يتمثل هذا القلق في تقدم الجانب الكمي للتعلم على تطوره النوعي. (النعيمي، وبستان، ٢٠٠٣م، ص٣٥).

إن مفهوم التعليم وأساليبه وطرائق تقويمه السائدة لم تعد قادرة على مجابهة المشكلات التي أفرزتها الحضارة، فلابد من إحداث تغيير في مفاهيمنا التربوية وإصلاح البيئة التعليمية بما يتلاءم ومتطلبات العصر.

و التأريخ مادة دراسية حظيت بأهمية كبيرة في العملية التربوية المعاصرة تفوق ما كانت عليه في العصور القديمة، لما لها من اثر خطير في حياة الأمة وبناء المواطن الواعي المستنير. (جمهورية العراق، ١٩٨٦م، ص١٤)، لما للدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المادة في بلوغ الغرض العام للتربية والتعليم في مجتمعنا العربي، هو تكوين "مواطن عربي واع مستنير، مخلص للوطن العربي، يدرك رسالته القومية الإنسانية، ويثق بنفسه وأمته..." وهذا الدور يمكن أن نجعل منه متميزاً وفريداً من نوعه في النواحي الرئيسة الآتية :

١- إدراك حقيقة التغير ومغزاه.
٢- تفسير وفهم الحاضر في ضوء دراسة الماضي.
٣- توضيح اتجاهات المستقبل العامة.
٤- تنمية اتجاه الولاء للوطن والأمة.
٥- تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة.
٦- فهم القضايا العالمية المعاصرة، وإدراك أهمية التعاون بين الشعوب.

(السيد، ١٩٦٢م، ص٣٠).

والمادة التأريخية بوصفها احد فروع الدراسات الاجتماعية تعني دراسة الماضي بمختلف مراحله بوصفها جذور للحاضر الذي نعيشه، متتبعاً قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وآماله وتطلعاته بما يشير إلى اصول الواقع ومكوناته وصراعاته وتحدياته، والمطلوب من دراسة مادة التأريخ هو الوقوف على المعاني والمغازي والدروس المستفادة مما حققه السابقون من نجاحات أو فشل حتى يمكن تحديد اتجاهات المستقبل وفي ذلك دراسة تنبؤية ترصد الواقع وتنظر في جذوره استشراقاً للمستقبل والنظرة العلمية للتأريخ على أساس أن لا يكون الماضي قاضياً في محكمة الحاضر حتى لا يضيع المستقبل هنا تبرز أهمية إدراك قضية التغير والتطور. (الأمين،وآخرون، ١٩٨٦م، ص٥-٨).

والتاريخ بوصفه مادة دراسية يسعى إلى إكساب الطلاب مهارات متنوعة، منها تحديد المشكلات ودراستها وإيجاد الحلول لها، والتعرف إلى مصادر المعلومات وجمعها وتنظيمها وتقويمها، وقراءة الخرائط والصور والرسوم التاريخية وفهمها وتفسيرها وتحليلها، ومهارات البحث عن علل الأشياء والظواهر، وتحديد المواقع ومهارات فهم معنى الزمن زيادة على إن دراسة التأريخ تؤدي إلى توعية الفرد بان كل لحظة تمر تكون في مركز الحاضر ثم تمضي إلى ماضي لا يمكن تغييره.(سعادة، ١٩٨٥م، ص١٦-١٧).

إن دراسة التأريخ بلا شك توقفنا على جذور المشكلات الحاضرة واقتراح الحلول اللازمة لها، لذا فقد تقرر تدريس مادة التأريخ وغيرها من المواد الدراسية على أساس الدور الذي تستطيع كل مادة دراسية إن تؤديه في تربية النشئ أما منفردة

أو بالاشتراك مع المواد الدراسية الأخرى من اجل بلوغ الاهداف العامة للتربية والمجتمع. (جونسون، ١٩٦٥، ص٢٧٦).

وعليه فتظهر أهمية دراسة التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة، ولاسيما تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، لأنه يساعد الطلاب على فهم ماضي أمتهم المشرق، فيزدادون بذلك فخرا بالانتماء إليها والثقة بها، والاعتزاز بأمجادها وأبطالها، وفي قدرتها على النهوض من جديد ومواجهة التحديات المصيرية،التي تحاول الوقوف في طريق تقدمها ورقيها. (عثمان، ١٩٨٣م، ص٩٩)، (فوزي، ١٩٨٨م، ص٨).

لذلك لم يعد تدريس التاريخ مقتصرا على تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات التاريخية إنما يسعى إلى تحويل هذه الحقائق والمعلومات إلى أداة من أدوات الوعي الوطني والقومي والإنساني، مما يفرض على الأجيال أن تعي قدسية أمتهم وقدرتها، وان يكونوا على معرفة واضحة بما مر على أمتهم من أحداث، فإذا كانت تلك هي طبيعة التأريخ وأهميته فيجب أن يتم تدريسه بأساليب متطورة تعكس طبيعته وتسهم في تحقيق أهدافه ولن يتأتى ذلك إلا بتنويع الممارسات التدريسية في العمليات التعليمية للوصول إلى الأهداف المنشودة التي تطمح إليها.

وتعد طريقة التدريس من أكثر عناصر المنهاج تحقيقا للأهداف، كونها تحدد العلاقة بين الطالب والمدرس في العملية التعليمية ودور كل منهما، وتحدد الأساليب الواجب إتباعها، والتقنيات التعليمية الواجب استعمالها، والأنشطة التي يتعين القيام بها. (اللقاني،وعبد الجواد، ١٩٩٠م، ص٤٣). وعليه أصبحت الطريقة التقليدية عاجزة عن مواكبة الانفجار المعرفي والتطورات العلمية المتلاحقة في مختلف العلوم والفنون لذا أصبح التعلم الذاتي هو الوسيلة الأكثر فاعلية لمواجهة التطورات العلمية.

(الجامع، ١٩٨٣م، ص٤٤).

ولتحيق ذلك ينبغي تربية الجيل الجديد بطريقة تساعدهم على الاعتماد على النفس، وذلك عن طريق تربيتهم على تحمل المسؤولية وتحمل الصعاب والتغلب عليها. (الجلاد، ٢٠٠٠م، ص٢١١) وبما أن المدرسة صورة مصغرة للحياة الواقعية

التي يعيشها المتعلم، لهذا يجب أن يعطى المتعلم الفرصة الكافية لكي ينمو وفقاً لميوله وقدراته. (أبو جلالة، ١٩٩٧م، ص٢٠٢).

لقد استحوذ موضوع تفريد التعليم Individualization of Instruction على اهتمام رجال التربية والتعليم وعلماء النفس في السنوات الأخيرة ونعني بتفريد التعليم تقديم تعليم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين إذ أكدت البحوث التربوية والنفسية التي اجريت منذ أوائل القرن العشرين أدلة أن الأفراد يختلفون في قدراتهم على التعلم والاستذكار وكذلك يختلفون في اهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم وفي مستوى التحصيل وخبراتهم السابقة. (زاهر، ١٩٨٠م، ص٢٤). لذا توجب على واضعي مناهج المواد الدراسية المختلفة ومنها الدراسات الاجتماعية ومطوريها وضع فرص تعلم منوعة تتناسب مع كل متعلم من حيث ميوله وسرعته وقدرته على التعلم أي ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠م، ص٢٠٦)، لان قدرات وميول واتجاهات ومهارات الطلبة متباينة والسبب هو اختلاف المؤثرات البيئية وغير البيئية التي يتعرض لها كل واحد منهم، ولذلك يختلف الطلبة فيما بينهم في مقدار التعلم الحاصل فبعضهم يتعلم عن طريق الاستماع والبعض الآخر يتعلم عن طريق المشاهدة والبعض الآخر يتعلم عن طريق الرحلات والبعض الآخر يتعلم عن طريق الآلة أو العمل المباشر مع الأشياء.

وترى (هلن دل) إن كل تلميذ فريد في حاجاته واهتماماته وقدراته ينبغي ان تتوافر له الفرص لتحقيق الأهداف التعليمية المناسبة لقدراته وسرعته في التعلم وهذا الأمر يحتاج إلى تحديد الأهداف السلوكية واقتراح النشاطات المناسبة التي تساعد المتعلم لبلوغ تلك الأهداف بالطريقة والقدر الذي يناسبه.(بشايرة، ١٩٩٤م، ص٥٤).

لهذا اهتم علماء التربية وعلم النفس بالتعلم الذاتي وهو تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه بصورة مستمرة في اكتساب المهارات والمعارف المهمة لتكوين شخصيته واستمرار تربيته لذاته بما يمكنه من التكيف مع متطلبات الحياة في مجتمع دائم التغير. وهذا النوع من التعلم مطلب أساسي لتحقيق التعلم الذي يساير التطورات الحادثة في عالمنا بسبب الثورة العلمية في مجال الاختراعات والاكتشافات

والتكنولوجيا ولمسايرة التغيرات الجارية في مجال المعرفة. (أبو جلالة، ١٩٩٧م، ص٢٠٦) (مديرية التعليم، ١٩٨٣م، ص٧٩)

ومن هنا يأتي الاهتمام بتطوير واستحداث طرائق تدريسية أكثر فاعلية وإنتاجا من الطرائق التقليدية، لجعل المتعلم محور العملية التعليمية ومركز النشاط ضمن الطرائق والأساليب الحديثة التي تؤكد على المتعلم وتطوير قابلياته.

(الخوالدة وآخرون، ١٩٩٣م، ص١٠)

ومن الطرائق الحديثة في التدريس هو التعليم بالتفريد وهو مبدأ هاما تتصف به التربية الحديثة وتسعى دائما لتحقيقه. (حمدان، ١٩٨١م، ص٤٩٩). وتستند فكرة تفريد التعليم على توجيه التعليم نحو الفرد وجعل الفرد الأساس في تنظيمه وتنفيذه وتقويمه. (الجلاد، ٢٠٠٠م، ص٢١١)

فالتعليم الفردي أسلوب حديث يتطلب أن يتفاعل المتعلم مع محتوى المواد التعليمية وهو أسلوب يتضمن إثارة المتعلم وسرعة تعليمه حيث يتاح للمتعلم وفرة من البدائل من وسائط ومواد ومرونة في التعليم كون التعليم الفردي يراعي الفروق الفردية المختلفة بين المتعلمين ويتيح لهم فرصة التعلم بحسب قدراتهم وسرعتهم الخاصة. (الالوسي، وعلي، ٢٠٠١م، ص١٤٣)

ويرى روجرز(١٩٨٤م Rogers) وهو من أصحاب المدرسة الإنسانية أن المدرس وسيط يسهل عملية التعلم للمتعلم وان التعلم الجيد هو الذي يعتمد على الرغبات والاستعدادات والميول والقدرات كونه يعتمد ذاتية التعلم للفرد وهدف التربية هو تكوين الشخصية المتكاملة. (العبيدي، ٢٠٠٤م، ص١٠٦)

وتعد المجمعات التعليمية Instructional Modular احد أساليب التعلم بالتفريد التي شاع استعمالها في العقود الأخيرة من القرن الماضي، إذ تحقق المجمعات التعليمية تعلما يتصف بالعمق ويكسب المتعلم أهدافا لا يحققها التعليم التقليدي كالاعتماد على النفس وتنمية روح البحث كما انه يوفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم. (حسين، ١٩٩٤م، ص٢٢)

إن الفلسفة الكامنة وراء المجمعات التعليمية مبنية على الحقيقة المتعارف عليها وهي إن المتعلم فريد في خلفيته وسرعته في التعلم وعاداته وأساليبه التعليمية، لهذا

لابد أن يعمل المتعلم على تنمية نفسه وتطويرها بما تسمح به قدراته ويحصل على تحقيق ذاته، ولقد اتخذ المجمع تسميات عديدة منها الوحدة النمطية أو النسقية، ويعد (فلانجان) في بداية الستينات من القرن العشرين أول من ابتكر المجمعات التعليمية. (الحيلة، ١٩٩٩م، ص٢٩٢)، وهي برنامج محكم التنظيم يقترح عدد من الأنشطة تسعى لبلوغ أهداف محددة من خلال التقويم القبلي والذاتي والبعدي. ويقدم مادة التعلم بشكل متكامل وموضح ومختصر وبشكل يثير الدافعية للتعلم لان أهدافه واضحة تزيد من تفاعل المتعلم مع المجمع التعليمي ويقدم المادة التعليمية بأسلوب ممتع ويسير مع المتعلم خطوه خطوة. (أبو السمير، ١٩٨٥م، ص١٢)، وهي توفر الفرص للمتعلم لكي ينمو ذاتياً ويتعلم وفق قدراته الفردية مبتعداً عن الأساليب والبرامج التقليدية الجامدة، كون المجمعات التعليمية تصمم وتعدل وتكيف لمواجهة الحاجات الفردية للمتعلم.(حسين، ١٩٩٤م، ص٢٢)

لقد أثبتت المجمعات التعليمية فاعليتها في إعداد المدرسين في منطقة هيوستن الأمريكية وكذلك استخدمت لتدريب (٢٦٣٤٠) مدرساً في ولاية مينوسوتا.

(المجلس القومي للعلوم، ١٩٨٧م، ص١٣١).

وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة للكشف عن اثر استعمال المجمعات التعليمية في تدريس مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية لطلاب الصف الرابع العام مقارنة بالطريقة التقليدية وجاء اختيار الباحث لهذه المرحلة الدراسية نتيجة لما تكتسبه هذه المرحلة من أهمية خاصة كون الطلاب يمرون فيها بمرحلة حاسمة في مجالات النمو المختلفة، كما إنها تعد حلقة مهمة في سلسلة المراحل التعليمية لأنها تعد الطلاب لمواصلة التعليم الجامعي، وتعمل على إعداد الملاكات البشرية من ذوي المهارات المختلفة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي ومواجهه متطلبات التنمية.(عبد الباقي، ١٩٧١م، ص٨٩)

ومما سبق تبرز أهمية البحث الحالي في الآتي:-

١- أهمية مادة التاريخ بوصفها مادة تسعى دراستها إلى فهم الحاضر لان الأحداث الراهنة نتيجة لأحداث وظروف مرت.

٢- أهمية المجمعات التعليمية لأنها توفر الفرص للمتعلم لكي ينمو ذاتياً ويتعلم وفقاً لقدراته الفردية.

٣- أهمية المرحلة الثانوية، كون الطلاب يمرون فيها بمرحلة حاسمة في مجالات النمو المختلفة، كما إنها تعد حلقة مهمة في سلسلة المراحل التعليمية فهي تهيئ الطالب إلى مرحلة التعليم الجامعي.

٤- لم تجري دراسة سابقة – على حد علم الباحث – حاولت الكشف عن فاعلية المجمعات التعليمية في تحصيل مادة التاريخ و الاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الرابع العام في العراق.

❖ هدف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى تعرف اثر استعمال المجمعات التعليمية في التحصيل والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، من خلال التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ بالتعلم.

❖ حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

أ- عينة من طلاب الصف الرابع العام للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م في احدى المدارس الإعدادية أو الثانوية النهارية في مدينة الفلوجة.

ب- الأبواب الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع العام للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م في العراق.

ج-الفصل الدراسي الأول.

❖ **تحديد المصطلحات** *Instructional Modules:*

حدد الباحث المصطلحات التي يرى من المهم تحديدها نظريا وإجرائيا وهي:

المجمعات التعليمية عرفها.

١- سمث(Smith) بأنها: (برنامج محكم التنظيم يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية تساعد المتعلم على تحقيق أهداف معينة) (أبو السمير، ١٩٨٥م،ص ١١)

٢- أبو السمير (١٩٨٥م) بأنها: (وحدة تعلم تشمل موضوعا محددا وتحتوي على عناصر التعليم المختلف وهي الأهداف والنشاطات التعليمية ومعايير التقويم والمراجع المختلفة). (أبو السمير، ١٩٨٥م،ص ١١)

٣- نشوان (١٩٨٩م) بأنها: (وحدة مستقلة من التعليم تقدم على نحو نموذجي سلسلة من النشاطات المدروسة والمصممة بشكل ما يساعد المتعلم على تحقيق أهداف مقررة ومحددة). (نشوان، ١٩٨٩م، ص٣٣)

٤- جامل (١٩٩٨م)، بأنه: (وحدة تعلم صغيرة تقوم على مبدأ التعلم الذاتي وتفريد التعليم وتتضمن هذه الوحدة أهداف محددة وخبرات تعلم معينة يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف وتنمية كفاياته وفقاً لمستويات الإتقان المحددة مسبقاً وبحسب سرعته الذاتية).

(جامل، ١٩٩٨م، ص٤٥)

٥- الحيلة (١٩٩٩م) بأنها: (وحدة من المادة التعليمية كدرس أو مساق مصغر وهو يرتكز عمليا على زيادة مشاركة وتفاعل المتعلم الذي يأخذ شكل الخبرات التعليمية، ويتضمن نشاطات تعليمية متنوعة، تمكن المتعلم من تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية إلى درجة الإتقان حسب خطة منظمة). (الحيلة، ١٩٩٩م، ص٢٩٢)

***التعريف الإجرائي للمجمعات التعليمية:** هي سلسلة من الوحدات التعليمية المعدة مسبقا من قبل الباحث للأبواب الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع العام يحتوي على مجموعة من الأهداف والأنشطة

التعليمية المتنوعة والاختبارات المعدة بشكل منظم وواضح يعتمدها طلاب المجموعة التجريبية لتمكنهم من تحقيق الأهداف المقررة.

التحصيل (Achievement): عرفه:

١- النجار (١٩٦٠م) بأنه: ((إنجاز عمل ما أو إدراك التفوق في مجال ما، أو مجموعة من المعلومات). (النجار، ١٩٦٠م، ص١٥)

٢- (Chaplin 1971) بأنه: ((مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة في العمل المدرسي أو الأكاديمي يقومه المعلمون بواسطة الاختبارات المقننة)).
(Chaplin: 1971, P.5)

٣- (Good 1973) بأنه:((انجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة ما أو معرفة)).
(Good, 1973, P.71)

٤- سمارة وآخرون (١٩٨٩م) بأنه: (مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة تمريره في خبرات ومواقف تعليمية).
(سمارة وآخرون، ١٩٨٩م، ص١٦)

٥- علام (٢٠٠٠م) بأنه: (مستوى النجاح الذي يحرزه الفرد أو يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي او تدريسي معين). (علام، ٢٠٠٠م، ص٣٠٥)

*** التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي**: مقدار المعلومات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الرابع العام من عينة البحث بعد تدريسهم الأبواب الأربعة الأولى من مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصلون عليها من خلال إجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعد لأغراض البحث الحالي.

الاحتفاظ (الاستبقاء) (Retention) عرفه:

١. (Morgan 1966) بأنه: (كمية من المعلومات الصحيحة المتذكرة ويقاس بالاسترجاع أو إعادة التعلم). (Morgan, 1966, P78)

٢. (Webster, 1971): (قابلية الفرد على الاحتفاظ بالمعلومات واستمرارية استخدامها بعد تعرضه للخبرات لأجل الاسترجاع أو إعادة التعلم). (Webster,1971 , P938)

٣. (Good , 1973) بأنه: (نتاج امتداد التجربة أو الخبرة لتصبح أساساً لغرض تحوير التجارب أو الخبرة، وأنه أحد العوامل الرئيسة لتكوين المادة والتذكر). (Good, 1973, P.499)

٤. الغريب (١٩٧٧م) بأنه: (القدرة بالاحتفاظ بما مر بالفرد من الخبرة المتعلمة). (الغريب، ١٩٧٧م، ص٥٨١)

٥. قطامي (١٩٨٩م) بأنه: (عملية الاحتفاظ التي تتخلل ما بين عملية الاكتساب والاسترجاع، ويطلق عليها أيضاً عملية التخزين التي تتضمن ما اكتسب). (قطامي، ١٩٨٩م، ص١٠٧).

*** التعريف الإجرائي للاحتفاظ:** مقدار المعلومات التاريخية المتبقية لدى تلاميذ الصف الرابع العام من أفراد عينة البحث مقدرة بدرجات الاختبار التحصيلي الذي يطبق عليهم ويعاد بعد مرور ثلاثة أسابيع من إجراء الاختبار التحصيلي وانقطاع التعلم.

- **الرابع العام (Fouth Class):** هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية الثلاث وتلي مرحلة الدراسة المتوسطة (جمهورية العراق، ١٩٩٠م، ص٨٠).

- **التاريخ (History): عرفه**

١- (الدوري،١٩٦٠م) بأنه:(عملية متصلة من التفاعل بين المؤرخ وحقائقه او حوار متصل بين الماضي والحاضر).(الدوري،١٩٦٠م،ص٧).

٢- (Hornby,1974): بأنه(فرع من المعرفة يتعامل مع الأحداث الماضية سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية في قطر أو قارة أو العالم).

(Hornby,1974, P.40)

٣- (سعادة، ١٩٨٥م) بانه: (سجل خبرات الأجيال السابقة البعيدة عنا زمانا ومكانا). (سعادة، ١٩٨٥م، ص٥٤)

٤- (هيكل، ١٩٨٥م) بأنه: (ليس علم الماضي وحده وإنما هو عن طريق استقراء قوانين علم الماضي والمستقبل أيضاً، أي أنه علم ما كان وما هو كائن وما سوف يكون). (هيكل، ١٩٨٥م، ص١٥).

* **التعريف الإجرائي للتاريخ:** هو مجموعة من المعلومات والحقائق التاريخية التي تضمنتها الأبواب الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الرابع العام في العراق للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦م)، والذي ستدرسه عينة البحث طيلة مدة التجربة.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

تمهيد:

يستعرض الباحث في هذا الفصل الدراسات والبحوث التي أمكنه الحصول عليها من المجلات والدوريات والكتب العربية والأجنبية والتي لها علاقة بالبحث الحالي بغية الحصول على بعض المعلومات والبيانات التي توجه البحث وتوضح إجراءاته، ثم حاول الباحث بعد عرضه لهذه الدراسات إجراء موازنة بينها لتتوضح معالم الصورة لهذه الدراسات من جهة والعلاقة بينها وبين الدراسة الحالية من جهة اخرى.

اولاً: **دراسات عربية**:

دراسة الغزاوي وبدر ١٩٨٦م:

أُجريت هذه الدراسة في الأردن ورمت إلى تصميم وإعداد مجمع تعليمي لوحدة المناخ في كتاب الجغرافية العامة المقرر للصف الأول الثانوي الأكاديمي ثم التعرف على اثر استعمال ذلك المجمع التعليمي مقارنة بالطريقة التقليدية في تعليم تلك الوحدة.

بلغت عينة البحث (٧٣) طالبا من طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي وزعوا عشوائيا على مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (٣٦) طالبا أما الضابطة فبلغ عدد أفرادها (٣٧) طالبا، أما أداة البحث فكانت اختبارين الأول اختبار تمهيدي طبق على المجموعة التجريبية لقياس مدى المعرفة الضرورية التي يجب أن يمتلكها الطالب قبل البدء بدراسة المجمع التعليمي، أما الآخر فكان اختباراً تحصيلياً طبق على المجموعتين التجريبية

والضابطة لقياس التحصيل القبلي والآني والمؤجل، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها.

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين أظهرت النتائج:

- وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الآني والمؤجل لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال المجمع التعليمي.

(الغزاوي وبدر، ١٩٨٦م، ص١٦٣-١٦٤)

دراسة شعبان ١٩٨٧م:

أُجريت هذه الدراسة في الأردن ورمت إلى معرفة اثر طريقة التعليم الذاتي في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة علم النفس التربوي بالمقارنة مع التعليم العادي.

بلغت عينة البحث (٧٠) طالباً وزعوا عشوائياً على مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الاختبار القبلي و البعدي، أما الأسلوب المستعمل في التعليم الذاتي فهو تقنية المجمعات التعليمية وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعتين.(شعبان، ١٩٨٧م، ص١٨-٢٤)

دراسة عيواص ٢٠٠٢م:

أُجريت هذه الدراسة في العراق ورمت إلى معرفة اثر أسلوبين من أساليب التعلم الذاتي هما المجمعات التعليمية والتعلم بالاستكشاف في تنمية عدد من المهارات التاريخية والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل قسم التاريخ مقارنة بالطريقة التقليدية.

شملت عينة البحث (٩٠) طالبا وطالبة في قسم التاريخ، قسّموا عشوائيا على ثلاث مجموعات اثنتان تجريبيتان وثالثة ضابطة درست المجموعة التجريبية الأولى بتقنية المجمعات التعليمية والمجموعة التجريبية الثانية بطريقة الاستكشاف والمجموعة الثالثة الضابطة درست بالطريقة التقليدية، ولقياس المهارات التاريخية لدى الطلبة اعد الباحث (١٦) سؤالاً لكل سؤال ثلاثة بدائل تأكد الباحث من صدق

الاختبار وثباته، ولقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي اعد الباحث اختبارا مكونا من (٣٢) فقرة تأكد من صدقه وثباته وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج ما يأتي:

أ.تفوق المجموعة التجريبية التي درست بتقنية المجمعات التعليمية على المجموعتين التجريبية التي درست بالاستكشاف والمجموعة الضابطة في تنمية المهارات التاريخية.

ب.لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين التي درست بتقنية المجمعات التعليمية والتي درست بالاستكشاف في الاتجاه نحو التعلم الذاتي.

ج.ظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست بتقنية المجمعات التعليمية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية.(الشكرجي، ٢٠٠٥م، ص٥٢)

دراسة التميمي ٢٠٠٤م:

أُجريت هذه الدراسة في العراق ورمت إلى معرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع الثانوي في مادة الجغرافية.

تكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالبا وطالبة واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي حيث قسمت عينة البحث عشوائيا على مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عدد أفرادها (٦٠) طالبا وطالبة درست بتقنية المجمعات التعليمية والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (٥٧) طالبا وطالبة درست بالطريقة التقليدية، كافأ الباحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات مثل (التحصيل الدراسي للأب ، والعمر الزمني، والمعلومات السابقة).

اعد الباحث اختبارا تحصيليا نهائيا لغرض التأكد من أثر استعمال المجمعات التعليمية في تحصيل الطلبة. وتم التأكد من صدق الاختبار وثباته واستخراج قوته التميزية ومعامل سهولته وصعوبته، وفاعلية بدائله المخطوءة وباستعمال الاختبار التائي لعينتن مستقلتين كوسيلة إحصائية

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل بين طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية.
٢- ظهر فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل بين طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.
٣- ظهر فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل بين طالبات وطلاب المجموعة التجريبية ولصالح الطالبات. (التميمي، ٢٠٠٤م)

دراسة الشكرجي (٢٠٠٥م):

أُجريت هذه الدراسة في العراق ورمت إلى معرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاه نحو الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مدينة الموصل.

تكونت عينة البحث من(٧٥) طالبة وزعن على ثلاث مجموعات متكافئة في متغير(العمر الزمني والذكاء والمعدل العام للصف الرابع الإعدادي والدرجات في مادة الجغرافية للصف الرابع العام والاختبار القبلي للاتجاه نحو الجغرافية). بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية الأولى(١٩) طالبة والمجموعة التجريبية الثانية (٢٦) طالبة والمجموعة الضابطة(٣٠) طالبة. درست المجموعة التجريبية الأولى بتقنية المجمعات التعليمية، ودرست المجموعة التجريبية الثانية باستراتيجية فرق التعلم، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة أداتين الأولى اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد تم التحقق من صدقه وثباته واستخراج قوته التمييزية ومعامل صعوبته. والاخرى مقياسا لقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافية وتم التأكد من صدقه وثباته.وباستعمال تحليل التباين الاحادي واختبار شيفية للمقارنات البعدية، أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بتقنية المجمعات التعليمية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية فرق التعلم في التحصيل وفي متغير الاتجاه نحو المادة.

٢- تفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في التحصيل.

٣- لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى وطالبات المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو مادة الجغرافية.

٤- ظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الثانية وطالبات المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو مادة الجغرافية ولصالح المجموعة التجريبية الثانية. (الشكرجي، ٢٠٠٥م، ص١١-١٠٠)

ثانياً: دراسات أجنبية:

دراسة Feldhausen 1985:

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ورمت إلى معرفة اثر استعمال مجمع تعليمي بمساعدة الحاسوب في تحصيل طلبة المدارس الثانوية في مادة تاريخ الولايات المتحدة.

بلغت عينة البحث (٢١٦) طالبا، شملت عشرة صفوف في المدارس الثانوية ممن يدرسون تاريخ الولايات المتحدة، قسموا على مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية بلغ عدد طلابها (١٠٣) طلاب درست بطريقة المجمعات التعليمية بمساعدة الحاسوب والأخرى المجموعة الضابطة تألفت من (١١٣) طالبا درسوا بالطريقة التقليدية، وتم إجراء مسح تقويمي للمجموعة التجريبية بعد الاختبار البعدي وعولجت البيانات إحصائيا باستعمال تحليل التباين الثنائي بعد تقسيم الدرجات على ثلاث مستويات فأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في أي من المستويات الثلاثة للتحصيل الدراسي في المادة بين اولئك الطلبة الذين استعملوا المجمع التعليمي بمساعدة الحاسوب وأولئك الذين لم يستعملوا.

وأظهرت الدراسة أيضا استمتاع اغلب الطلبة باستعمال المجمع التعليمي بمساعدة الحاسوب ويعتقدون انه قد ساعدهم للتهيؤ للامتحان وتبين ان الطلبة ذوي التحصيل المنخفض والعالي كانوا أكثر ايجابية في استعمال المجمع التعليمي بمساعدة الحاسوب مقارنة بذوي التحصيل المتوسط. (Feldhausen,1985,p.68)

دراسة (Billing and peter 1986):

أُجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ورمت إلى معرفة فاعلية المجمعات التعليمية في التدريب واستعمال الحاسوب في مادة التاريخ.

بلغت عينة البحث (٣٠) طالبا من كلية التربية العليا في ولاية بنسلفينيا الأمريكية، صمم الباحثان برنامجا تدريبيا استعمل فيه ثلاث مجموعات تعليمية قدمت المادة العلمية مكتوبة إلى المتدربين بشكل مفصل وواضح مع دليل التدريب باستعمال المجمعات التعليمية مع عدد من الأنشطة التعليمية لمساعدة العملية التعليمية. وتكونت أداة البحث من اختبارات تحصيلية لقياس مدى تقدم الطالب في المادة التعليمية.

وأظهرت النتائج: فاعلية المجمعات التعليمية في مجال التدريب والتطبيق على استعمال الحاسوب وكان الطلبة أكثر دافعية عند استعمال المجمعات التعليمية.

(Billing & Peter,1986: p.180)

الموازنة بين الدراسات السابقة:

بعد عرض ملخص الدراسات السابقة، ارتأى الباحث اجراء موازنة فيما بينها، لتتوضح معالم الصورة لهذه الدراسات ونقاط التباين والاتفاق بينها وبين الدراسة الحالية:

١- رمت الدراسات التي عرضت جميعها، إلى معرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية في عدد من المتغيرات التابعة كالتحصيل والاتجاه نحو التعلم وتنمية عدد من المهارات.أما الدراسة الحالية رمت إلى معرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية في التحصيل والاحتفاظ.

٢- تباينت الدراسات السابقة في عيناتها فتراوحت بين(٣٠-٢١٦) طالباً وطالبة، وتباينت أيضا في الجنس فاقتصرت على الذكور كما في دراسة الغزاوي وبدر(١٩٨٦م) وشعبان(١٩٨٧م)و Feld hausen (1985) و(1986) Billing & Peter ،واقتصرت على الإناث كما في دراسة الشكرجي (٢٠٠٥م) ومختلطة كما في دراسة عيواص (٢٠٠٢م) والتميمي (٢٠٠٤م)، أما الدراسة الحالية فأقتصرت على الذكور.

٣- اختلفت المراحل الدراسية التي أُجريت الدراسات السابقة تجاربها عليها فقد كانت المرحلة الثانوية في دراسات الغزاوي وبدر(١٩٨٦م) والتميمي(٢٠٠٤م) والشكرجي(٢٠٠٥م) و(1985) Feld hausen ، واعتمدت المرحلة الجامعية كما في دراسات شعبان(١٩٨٧م) وعيواص(٢٠٠٢م) و(1986)Billing & Peter. أما الدراسة الحالية اعتمدت المرحلة الثانوية.

٤- اعتمدت الدراسات السابقة جميعها على الأسلوب التجريبي، وتباينت الدراسات في عدد المجاميع التجريبية منها اعتمدت مجموعتين أحداهما تجريبية والأُخرى ضابطة كدراسة الغزاوي وبدر(١٩٨٦م) وشعبان(١٩٨٧م) والتميمي(٢٠٠٤م) و(1985)Feld hausen ، بينما اعتمدت دراسات اخرى ثلاث مجاميع تجريبيتين وضابطة كدراسة عيواص(٢٠٠٢م) والشكرجي(٢٠٠٥م) و(1986)Billing & Peter.

امـا الدراسـة الحاليـة اعتمـدت مجمـوعتين احـداهما تجريبيـة والاخـرى ضابطة.

٥- تباينـت الدراسـات السـابقة فـي تناولهـا المـادة الدراسية فـي البحـث فدراسـة شـعبان(١٩٨٧م) اقتصـرت علـى مـادة علـم الـنفس، ودراسـة عيـواص(٢٠٠٢م) اقتصـرت علـى تنميـة عـدد مـن المهـارات التاريخيـة والاتجـاه نحـو التعلـيم الـذاتي ودراسـة التميمـي(٢٠٠٤م) ودراسـة الشكرجي(٢٠٠٥م) ودراسة الغزاوي وبدر(١٩٨٦م) اقتصرت على مـادة الجغرافيـة، أمـا دراسـة Feld hausen(1985) ودراسـة Billing & Peter(1986) تناولتـا مـادة التـاريخ. امـا الدراسـة الحاليـة اقتصـرت علـى مادة التاريخ.

٦- اغلب الدراسات السابقة في نتائجها أظهرت تفوق المجاميع التجريبيـة التـي درسـت باسـتعمال المجمعـات التعليميـة باسـتثناء دراسـة Feld hausen(1985) ودراسـة شـعبان(١٩٨٧م) إذ لـم تظهـرا فرقـا بـين المجموعـة التجريبيـة والضـابطة.أما الدراسـة الحاليـة أظهـرت تفـوق المجموعـة التجريبيـة التـي درسـت باسـتعمال المجموعـات التعليميـة علـى المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للاجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق هدف البحث وتضمنت هذه الاجراءات:

أولاً: التصميم التجريبي *Experimental Design*

لا شك فيه ان البحوث التجريبية لم تتوصل لحد الان الى وضع تصميم يصل الى درجة الكمال من الضبط لصعوبة ضبط المتغيرات من جهة وضبط الظواهر التربوية المعقدة من جهة اخرى.

وعليه تبقى عملية الضبط فيها جزئية لصعوبة ضبط المتغيرات كلها.

(داؤد وعبد الرحمن، ١٩٩٠م، ص٢٥٠)

وعليه اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي وضم التصميم مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة واختبار بعدي فقط للمجموعتين، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

تصميم البحث التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع		الاختبار
التجريبية	المجمعات التعليمية	التحصيل	الاحتفاظ	بعدي
الضابطة	-	التحصيل	الاحتفاظ	بعدي

العوامل المؤثرة في سلامة التصميم التجريبي

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ما زالت هناك صعوبات تواجه الباحثين في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها، لان الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك. (همام، ١٩٨٤م، ص٢٠٣-٢٠٤)، لذلك حاول الباحث ضبط بعض العوامل الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سير التجربة وبالتالي نتائجها، والتي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة، إلى أثرها السلبي على نتائج البحث فيما لو أُهملت.

وفيما يأتي عرض لهذه العوامل وكيفية ضبطها:

أ.العمليات المتعلقة بالنضج:

ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي للطلاب الخاضعين للتجربة. (الزوبعي والغنام، ١٩٨١م، ص٥٩)، وفي هذا البحث لم يكن لهذا العامل اثر لان مدة التجربة كانت متساوية بين مجموعتي البحث ولم تكن طويلة.

ب- الاندثار التجريبي:

المقصود بالاندثار التجريبي هو((الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب(عينة البحث) الدراسة أو انقطاعهم أثناء مدة التجربة)). (الزوبعي والغنام، ١٩٨١م، ص٩٥) ولم تحدث مثل هذه الظاهرة أثناء مدة التجربة إلا حالات الغياب الاعتيادية التي شملت مجموعتي البحث.

ج- الحوادث المصاحبة:

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء مدة التجربة مثل الزلازل، والفيضانات، والأعاصير، وغيرها من الحوادث الأخرى، كالحوادث الراهنة التي قد تعرقل سير التجربة، ولم تتعرض التجربة إلى أي حادث يؤدي إلى عرقلتها ويكون ذا تأثير في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل، لذا يمكن القول بأن اثر هذا العامل أمكن تفاديه.

د- اختيار أفراد العينة:

سعى الباحث قدر المستطاع السيطرة على الفروق في اختيار افراد العينة وذلك بإجراء التكافؤ إحصائيا بين أفراد العينة في بعض المتغيرات التي يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع(التحصيل والاحتفاظ) زيادة على تجانس أفراد العينة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلى حد كبير، وذلك لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة.

هـ- أداة القياس:

استعمل الباحث أداة موحدة لقياس تحصيل واحتفاظ طلاب مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)، وهذه الأداة هي(اختبار تحصيلي بعدي) الذي اتصف بالموضوعية والصدق، والثبات، وبهذا يكون الباحث قد سيطر على هذا العامل.

و- اثر الإجراءات التجريبية:

حاول الباحث الحد من اثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في:

١- **المدرس:** درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة)، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية، لان إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، فقد تعزى إلى تمكن احد المدرسين من المادة أكثر من الآخر، أو إلى صفاته الشخصية أو إلى غير ذلك من العوامل.

٢- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجوعتي البحث، وهي الأبواب الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع العام.

٣- **الخطط التدريسية:** اعد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب المدرسي المقرر والمتغير المستقل.

٤- **توزيع الحصص:** نظم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة بحيث تدرس مجموعتي البحث مادة التاريخ في الأيام نفسها(الاثنين والخميس)، وفي

درسين متتاليين لكل يوم من هذين اليومين وبواقع حصتين أسبوعيا لكل مجموعة، والجدول(٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢)

توزيع حصص مادة التاريخ لمجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الحصة	الوقت
الاثنين	التجريبية	الأولى	٨,٠٠
	الضابطة	الثانية	٨,٥٠
الخميس	الضابطة	الأولى	٨,٠٠
	التجريبية	الثانية	٨,٥٠

٥- **الوسائل التعليمية:** حرص الباحث على إن يقدم المراجع والمصادر التي اعتمدها في التجربة إلى طلاب مجموعتي البحث بشكل متساو، واستخدم ما يستلزم من الوسائل التعليمية وبشكل متساو لكلا المجموعتين.

٦- **غرفة التدريس:** درست المجموعتين في مدرسة واحدة وفي صفوف متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة والتهوية والإنارة وعدد مقاعد الدراسة ونوعها وحجمها.

٧- **المدة الزمنية:** كانت المدة الزمنية لتدريس موضوعات من مادة التاريخ متساوية للمجموعتين فقد استغرقت التجربة اثنتي عشر اسبوعا إذ بدأت يوم ٢٠٠٥/١٠/١٥م وانتهت يوم ٢٠٠٦/١/٩م.

ثانياً: عينة البحث *Research Sample*

تعرّف العينة بأنها "جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها، وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة إجرائه على جميع افراد المجتمع بسبب صعوبات عملية واقتصادية". (داؤد وعبد الرحمن، ١٩٩٠م، ص٦٧)

وفيما يأتي وصف لإجراءات اختيار العينة:

لغرض اختيار احدى المدارس الاعدادية أو الثانوية النهارية للبنيين في مدينة الفلوجة وضع الباحث شرطاً ان لا يقل عدد شعب الصف الرابع العام فيها عن شعبتين وكانت عدد المدارس التي تتوافر فيها الشروط (٦) مدارس فقط والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

عدد المدارس الإعدادية والثانوية للبنين وعدد طلابها

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
١	إعدادية الفلوجة للبنين	٢٨٠
٢	إعدادية ابي جعفر المنصور للبنين	١٦٤
٣	إعدادية الرصافي للبنين	٣٠٩
٤	إعدادية الشهيد عبد الرحمن للبنين	٢١٤
٥	إعدادية الدراسات الاسلامية للبنين	١٦٥
٦	إعدادية الفلوجة المسائية للبنين	٣٥٠
المجموع		**١٤٨٢**

وباستعمال اسلوب السحب العشوائي البسيط اختيرت إعدادية ابي جعفر المنصور للبنين لإجراء التجربة فيها، وتضم المدرسة اربع شعب للصف الرابع العام وعدد طلابها (١٦٤) طالبا، وبطريقة عشوائية ايضا اختار الباحث مجموعتي البحث

التجريبية والضابطة وهما شعبتي (ب) و (ج) وبالأسلوب نفسه اختيرت شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية وشعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة وبلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (٨٤) طالبا بواقع (٤١) طالبا في المجموعة التجريبية و(٤٣) طالبا في المجموعة الضابطة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

عدد أفراد عينة البحث

المجموعة	عدد الطلاب
التجريبية	٤١
الضابطة	٤٣
المجموع	**٨٤**

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

ان من ضروريات اجراء البحوث التجريبية ان يتوافر في عينة البحث الشروط والمستلزمات الموضوعية لضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة، والتي قد تؤثر في نتائجها، وهذا عامل ليس بالهين فيجب على الباحث الى جانب ضبط المتغير المراد معرفة اثره في متغير اخر ان يسيطر ويتحكم بالمتغيرات الاخرى التي قد تؤثر على المتغير التابع سواء المتصل بالأفراد او بالمادة او بالإجراءات التجريبية وغيرها. (الزوبعي والغنام، ١٩٨١م، ص٩١)

ومن اجل ذلك فقد حرص الباحث قبل البدء في التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيا في عدد من المتغيرات التي اشارت الادبيات والدراسات السابقة الى أثرها في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي:

١. مستوى الذكاء.
٢. المعلومات السابقة في مادة التاريخ.
٣. التحصيل الدراسي للام.
٤. التحصيل الدراسي للاب.

١. مستوى الذكاء:

اعتمد الباحث اختبار رافن (Raven) للذكاء، لكونه من الاختبارات التي تم تقنينها على البيئة العراقية (الدباغ وآخرون، ١٩٨٣م،ص٦٠) لغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، وقد اعد الباحث استمارة خاصة للاجابة عن المصفوفات وزعت على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتالفت من ستين سؤالا واستغرق ستين دقيقة وصحح بواقع درجة واحدة لكل سؤال، حسب متوسط درجات الذكاء للمجموعتين فبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٦) درجة في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٤) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر ان ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) وبدرجة حرية (٨٢)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

للمجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	٣٦	٥٩,٣٢	٨٢	٠,٠٤	١,٩٩	غير دالة
الضابطة	٤٣	٣٤	٣٥,٥٦				

٣. المعلومات السابقة في مادة التأريخ:

اعد الباحث اختبارا تحصيلياً يتألف من (٢٥) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد لغرض معرفة ما يملكه طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من معلومات سابقة عن المادة الدراسية. ملحق (٢)

ويمثل هذا النوع من الاختبار أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية لان عملية التصحيح لا تتأثر بالعوامل الذاتية ولا يحتمل كل سؤال من اسئلة الاختبار الا اجابة واحدة صحيحة وكذلك تمتاز بقصر الاسئلة ودقتها اضافة الى تغطيتها لمادة المقرر الدراسي وسهولة تصحيحها. (الحيلة، ١٩٩٩م، ص٤٠٩)

عرض الباحث فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في مادة التاريخ وطرائق تدريسها والقياس والتقويم لغرض التأكد من سلامة صياغتها وملاءمتها ملحق(٣) .

ثم طبق الاختبار على عينة البحث في ٢٠٠٥/١٠/١٥م.

بعد تصحيح الاختبار تبين تكافؤ مجموعتي البحث في درجات اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ اذ لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت القيمة التائية المحسوبة (١,٧) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) وبدرجة حرية (٨٢) و الجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	١٢	٥,٦١	٨٢	١,٧	١,٩٩	غير دالة
الضابطة	٤٣	١٣	٨,٥٦				

٣. التحصيل الدراسي للأب[1]

[1] دمجت تكرارات الخلايا (امي)، (يقرأ ويكتب)، في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) وبذلك اصبح عدد الخلايا (٥) ودرجة الحرية (٤).

استخدم الباحث مربع كاي (كا^{2}) وسيلة احصائية لمعالجة البيانات الخاصة بهذا المتغير لمجموعتي البحث، فأظهرت النتائج والبيانات ان قيمة (كا^{2}) المحسوبة (٥,٦٧) وهي اصغر من قيمة (كا^{2}) الجدولية (٩,٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤) وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير. والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

تكرارات التحصيل الدراسي لإباء طلاب مجموعتي البحث، وقيمة (كا^{2}) (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي							درجة الحرية	قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة
	حجم العينة	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية او معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	٣	٢	١١	١٦	٤	٥	٤	٥,٦٧	٩,٤٨٨	٠,٠٥
الضابطة	٤٣	٣	٥	٨	١١	١٢	٤				

٤. التحصيل الدراسي للام[٣]:

استخدم الباحث مربع كاي (كا^{2}) وسيلة احصائية لمعالجة البيانات الخاصة بهذا المتغير لمجموعتي البحث فأظهرت النتائج والبيانات ان قيمة (كا^{2}) المحسوبة (٠,٣٢) وهي اصغر من قيمة (كا^{2}) الجدولية البالغة (٩,٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير. والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث، وقيمة (كا^{2}) المحسوبة والجدولية، ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

[٢] دمجت تكرارات الخلايا (امي)، (تقرأ وتكتب)، في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) وبذلك اصبح عدد الخلايا (٥) ودرجة الحرية (٤).

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي							درجة الحرية	قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة
	حجم العينة	امي	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية او معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	٤	٦	١٤	١٠	٣	٤	٤	٠,٣٢	٩,٤٨٨	٠,٠٥
الضابطة	٤٣	٥	٥	٩	١٥	٦	٣				

رابعاً: متطلبات البحث:

من متطلبات البحث الحالي توافر الآتي:

١- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها اثناء مدة التجربة، بعد ان استشار مجموعة من مدرسي ومدرسات المادة والاطلاع على خططهم السنوية واليومية. وملاحظاتهم عن عدد من الموضوعات التي يمكن ان تدرس خلال مدة التجربة وقد حددت الموضوعات التي ستدرس على وفق مفردات المنهاج وتسلسلها الزمني في كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، المقرر تدريسه للصف الرابع العام للعام الدراسي(٢٠٠٥م-٢٠٠٦م)[١]. فكانت الابواب الاربعة الاولى من الكتاب المقرر.

٢- صياغة الاهداف العامة والسلوكية للمادة:

لغرض صياغة اهداف سلوكية واضحة ومحددة، قابلة للقياس والملاحظة وجد الباحث اهدافاً عامة لتدريس مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية ملحق(٤) وهذه الأهداف عامة وشاملة للمرحلة الاعدادية بصفوفها الثلاثة مما اضطر الباحث الى صياغة اهداف عامة لتدريس مادة التاريخ للصف الرابع مشتقة من الاهداف العامة للمرحلة ملحق (٤)، ومن ثم صياغة اهداف سلوكية على ضوء الاهداف العامة وخصائص المتعلمين والمحتوى المقرر وتم عرض الاهداف العامة مع الاهداف السلوكية على

(١) تأليف: لجنة في وزارة التربية

نخبة من الخبراء في التاريخ العربي الاسلامي وطرائق تدريسها والقياس والتقويم ملحق (٣).

وبعد اطلاعه على ارائهم، اجريت التعديلات اللازمة وحذفت الاهداف التي لم تبلغ نسبة الاتفاق عليها (٨٠%) من الخبراء، وبذلك اصبح عدد الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية (١٥٤) هدفا سلوكيا، الملحق (٥).

٣- اعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق اهداف تعليمية معينة، وتتضمن هذه العملية تحديد الاهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها، واختيار اساليب تنفيذها، وتقويم مدى تحصيل الطلبة لتلك الاهداف،

(الامين، ١٩٨٨م، ص١٣٣)

لذا اعد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات التي درسها خلال مدة التجربة وهي الابواب الاربعة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر للصف الرابع العام للعام الدراسي٢٠٠٥م-٢٠٠٦م ملحق (٦) وعرض الباحث انموذجين منها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مادة التاريخ وطرائق تدريسها والتربية وعلم النفس ومدرسي التاريخ. ملحق (٣)، لبيان آرائهم في سلامة صياغتها.

إعداد المجمعات التعليمية:

❖ تمر عملية إعداد المجمعات التعليمية بعدة خطوات منها:

١. تحديد المادة العلمية المشمولة في كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر للصف الرابع العام وشمل الابواب الاربعة الاولى.

٢. تحديد الاهداف السلوكية التي يهدف المجمع التعليمي الى تحقيقها لدى الطلاب وجعلهم قادرين على التعرف عليها.

٣. تم اعداد المجمع من قبل الباحث على اساس التعلم الذاتي والمستقل من قبل المتعلم.

٤. إعداد الأنشطة التعليمية التي يجب على المتعلم ان يتناولها ضمن المجمع التعليمي وحسب سرعته الذاتية.

٥. وضع الارشادات والتعليمات المهمة للطالب لتنفيذ المجمع التعليمي.

٦. اعداد اختبارات ذاتية.

٧. تحديد مراجع المجمع.

٨. تقويم المجمع.

❖ محتوى المجمع التعليمي

تم اعداد المجمعات التعليمية في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام اذ شملت الابواب الاربعة الأولى، وبلغ عدد المجمعات التعليمية المعدة (١٠ مجمعات). الملحق(٧) واعطي لكل مجمع عنوان، تلاه كتابة النظرة الشاملة للمجمع والتي تهدف الى تعريف بالمجمع التعليمي، والغاية منه مع ارشادات وتعليمات تسهل للطالب تنفيذه.

وتم تقسيم المجمع الى وحدتين واعطي لكل وحدة من وحدات المجمع عنواناً خاصاً بها وجاء في بداية كل وحدة تعليمية الاهداف السلوكية التي يؤمل تحقيقها بعد الانتهاء من تدريس الوحدة التعليمية من المجمع التعليمي.

وتلي الاهداف السلوكية الانشطة التعليمية والمواد التعليمية التي يجب ان يتناولها الطالب وحسب سرعته الذاتية وقدراته المهارية وقد روعي فيها الفروق الفردية للطلاب وسهولة اللغة وتسلسل الاحداث وشموليتها للمادة وترابط فقراتها وإثارة

دافعية الطلاب ذاتيا، زيادة على التقويم الذاتي التتابعي والذي يتحقق من خلال الاختبار الذاتي الذي يحتويه كل مجمع تعليمي.

وتم عرض انموذجاً للمجمع التعليمي، مع نسخة من الكتاب المنهجي على مجموعة من الخبراء والمختصين. ملحق (٣) لبيان رأيهم في مدى صلاحية المجمع التعليمي، وتم اجراء التعديلات اللازمة وحسب توجيهاتهم.

بعد ان اصبح المجمع التعليمي جاهزا، تم تدريس هذه الموضوعات ضمن الفترة المحددة لتطبيق التجربة وحسب الخطة السنوية المقررة لتدريس المادة للطلاب من مدرس المادة.

خامساً- أداة البحث

١- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

لغرض التعرف على اثر استعمال المجمعات التعليمية على طلاب المجموعة التجريبية عينة البحث، كان لابد من توفر اداة لقياس نواتج التعلم، وعليه كان من متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة للوقوف على فعالية الاسلوب التدريسي.

وبما ان الاختبارات البعدية بصورة عامة تهدف الى معرفة فعالية البرنامج بعد الانتهاء من عملية التعلم من خلال قياس ما اكتسبه الطالب من مهارات واتجاهات. (العاني، ١٩٨٨م، ص١٦)، لذا اعد الباحث اختبارا تحصيليا وهو من نوع الاختيار من متعدد والذي يعد من افضل انواع الاختبارات وذي صدق وثبات عاليين. (ملحم، ٢٠٠٠م،ص٢١٦)، كما انه من اكثر انواع الاختبارات فاعلية لتغطية محتوى المادة العلمية بشكل واسع وكذلك اهدافها. (حمدان، ١٩٩٦م، ص٢٨٣)، كما انها سهلة التصحيح وعامل التخمين ضعيف ويمكن تحليل نتائجها بسهولة (سمارة وآخرون، ١٩٨٩م، ص٧٩)، (الامام وآخرون، ٢٠٠٣م، ص٥٤).

٢: خطوات إعداد الاختبار التحصيلي:

أ-تحديد المادة العلمية المشمولة بالتجربة:

ب-تحديد مجال الاهداف السلوكية للمادة الدراسية:

ولقد تم تحديد المجال المعرفي وفق تصنيف بلوم المكون من ستة مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) ، واختار الباحث المستويات الثلاثة الأولى وهي (التذكر،الفهم،التطبيق) لشيوع استخدامها وملائمتها لهذه المرحلة الدراسية وعلى ضوء هذه المستويات اعد الباحث الاهداف السلوكية وبنى الاختبار التحصيلي الذي يتكون من (٤٠ فقرة) تغطي المحتوى والأهداف السلوكية للمادة العلمية. ملحق (٨)

ج-إعداد جدول المواصفات *(Table Specification)*:

يعد جدول المواصفات من الخطوات النهائية لأعداد الاختبار،ويمكن تعريف جدول المواصفات بأنه: مخطط يربط بين اجزاء المحتوى الدراسي، ويبين الاهمية النسبية لكل منهما.

ولجدول المواصفات اهمية كبيرة في تعريف المعلم بالأهداف التربوية التعليمية، وأسباب تدريسه للمادة الدراسية ومدى ملائمة المحتوى لتحقيق الاهداف وكذلك يسهل توزيع فقرات الاختبار على محتوى المادة التعليمية، كما ان جدول المواصفات يعزز صدق المحتوى وصدق الاختبار. (عبد الهادي، ٢٠٠١م، ص٣٢٧)، لذا يعد جدول المواصفات على اساس الاهمية النسبية لكل جزء من المحتوى ونوع الاهداف المراد تحقيقها(الظاهروآخرون، ١٩٩٩م، ص٨٠). بحيث تغطي فقرات الاختبار محتوى المادة العلمية وكذلك الاهداف السلوكية المراد تحقيقها.

لقد اعد الباحث جدول مواصفات شمل الابواب الاربعة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر للصف الرابع العام والأهداف السلوكية للمستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم في المجال المعرفي وهي (التذكر، الفهم، التطبيق) لسهولتها وشيوع استخدامها، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

جدول المواصفات

الأبواب	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	المستويات		عدد الأسئلة الكلي
			تذكر ٥٠%	فهم ٣٠%	تطبيق ٢٠%	
الباب الأول	١٨	٢٦%	٥	٣	٢	١٠
الباب الثاني	١٢	١٧%	٤	٢	١	٧
الباب الثالث	٢٨	٤٠%	٨	٥	٣	١٦
الباب الرابع	١٢	١٧%	٤	٢	١	٧
المجموع	**٧٠**	**١٠٠%**	**٢١**	**١٢**	**٧**	**٤٠ سؤال**

د-التحقق من صدق الاختبار *Test Validity*:

صدق الاختبار هو ان يقيس الاختبار ما وضع لأجله، وهذا يعني ان الاختبار الصادق هو الذي يقيس الموضوع او الصفة التي وضع بالأساس لقياسها دون قياس شيء اخر معها (سلامة، ٢٠٠٢م، ص١٨٤) "والاختبار التحصيلي يعد صادقا اذا تمكن من قياس مدى تحقيق الاهداف السلوكية للمادة التعليمية التي وضع من اجلها".

(داؤد وعبد الرحمن، ١٩٩٠م ، ص ١١٩)

ويمكن التحقق من صدق الاختبار بعدة طرق:

اولا- الصدق الظاهري: Face Validity

ويتم التوصل اليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة، وبما ان هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية، لذا يعطى الاختبار لاكثر من محكم، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين اراء المحكمين. (عودة، ١٩٨٥م ، ص١٥٧).

وعليه عرض الباحث فقرات الاختبار مع نسخة من الكتاب المقرر على عدد من المحكمين. ملحق(٣) لبيان آرائهم بشأن صلاحية الاختبار وصدقه، وعلى ضوء ارائهم تم اجراء تعديلات طفيفة لعدد من الفقرات.

لذا يعد الاختبار التحصيلي المعد لهذا البحث مستوفيا لشروط صدق الاختبار لحصوله على نسبة ٨٠% من اتفاق المحكمين.

ثانيا- الصدق الداخلي: Internal Validity

ويمكن التوصل اليه من خلال تحليل محتوى الاختبار بطرق احصائية ويتم باستخراج درجات السهولة والصعوبة، ومدى قدرة الاختبار على التمييز بين الطلبة الذين يحصلون على درجات عالية في الاختبار والطلبة الذين يحصلون على درجات منخفضة في الاختبار نفسه وبهذه الطريقة يمكن تحسين فقرات الاختبار واختيار العناصر التي لها القدرة التمييزية بين الأفراد.

(داؤد وعبد الرحمن،١٩٩٠م، ص١٢٠)

هـ-تعليمات الاختبار :

ان عملية اعداد تعليمات الاختبار مهمة لانها تعطي الطلبة فكرة عن نوع الاختبار وعدد فقراته، اذ يجب ان تكون التعليمات المعطاة سهله وواضحة وقصيرة قدر المستطاع. (الغريب، ١٩٧٧م، ص٦١٦).

وعليه وضع الباحث تعليمات الاختبار في مقدمة الاختبار مع مثال توضيحي.

و- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:

لغرض معرفة الوقت الذي يحتاجه الطلاب للإجابة على فقرات الاختبار جميعها ومعرفة مدى وضوح فقراته لدى الطلاب طبق الاختبار على عينه استطلاعية من طلاب الصف الرابع العام في اعدادية الدراسات الاسلامية بلغت العينة(١٦٠) طالبا. وقد سجل الباحث وقت انتهاء اول طالب من الاجابة واخر طالب من اجل تحديد الوقت المناسب لإكمال الاختبار وبعد حساب المتوسط الزمني وجد ان الوقت المناسب لإكمال الإجابة على فقرات الاختبار هو ٦٠ دقيقة.

وتم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة او المتروكة او التي تحمل اكثر من اشارة على البدائل.

اما فقرات الاختبار فقد كانت واضحة لدى الطلاب لأنهم لم يستفهموا عن وجود فقرات غامضة وغير واضحة.

ز-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

ان الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو معرفة استجابة الطلاب لكل فقرة من فقرات الاختبار لحساب معامل الصعوبة وقوة التمييز لفقرات الاختبار، ويمكن ان نوضح ذلك وكما يأتي:

أ. معامل الصعوبة :

تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية بعد التصحيح ترتيباً تنازليا وتم اختيار ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا بينما اختيرت ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا،

لان هاتين المجموعتين تمثلان اشد تباين ممكن وبعد تطبيق قانون معامل الصعوبة للفقرات الاختبارية ظهر ان معدل الصعوبة بلغ ما بين(٠,٣٣) و(٠,٧٤) والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠)

معامل صعوبة الفقرات

الفقرة	صعوبتها	الفقرة	صعوبتها
١	٠,٤٦	٢١	٠,٥٩
٢	٠,٤٣	٢٢	٠,٧٤
٣	٠,٦٥	٢٣	٠,٣٥
٤	٠,٤٦	٢٤	٠,٦٧
٥	٠,٥٤	٢٥	٠,٥٦
٦	٠,٤٣	٢٦	٠,٦٧
٧	٠,٤٨	٢٧	٠,٣٣
٨	٠,٤٦	٢٨	٠,٥٤
٩	٠,٥٢	٢٩	٠,٧٠
١٠	٠,٦١	٣٠	٠,٦٣
١١	٠,٥٣	٣١	٠,٤٨
١٢	٠,٣٩	٣٢	٠,٦٧
١٣	٠,٦٣	٣٣	٠,٥٤
١٤	٠,٦٢	٣٤	٠,٥٤
١٥	٠,٦٨	٣٥	٠,٦٥
١٦	٠,٥٢	٣٦	٠,٥٤
١٧	٠,٦١	٣٧	٠,٥٧
١٨	٠,٤٨	٣٨	٠,٦٥
١٩	٠,٦٢	٣٩	٠,٧٢
٢٠	٠,٦٨	٤٠	٠,٦٧

وهو معدل ملائم حيث يرى بلوم ان الاختبارات جيدة اذا تراوحت صعوبة فقراتها بين (٢٠%-٨٠%) (Bloom,1971,p.66).

وبذلك يعد مستوى صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي ملائمة لتحقيق الغرض منه.

ب. قوة التمييز:

يقصد بقوة التمييز مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الاقوياء في السمة التي يقيسها الاختبار والطلبة الضعفاء في تلك السمة.(الزوبعي واخرون، ١٩٨١م ، ص٢٥٨).

وتعد الفقرة ذات تمييز موجب اذا كانت الاجابات الصحيحة من قبل المجموعة العليا اكثر من عدد الاجابات الصحيحة من قبل المجموعة الدنيا. (الزوبعي واخرون،١٩٨١م، ص٧٥)

وتراوحت القدرة التمييزية لفقرات الاختبار ما بين(٣٣,.-٥٩,.) والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

قوة تمييز الفقرات

الفقرة	تمييزها	الفقرة	تمييزها
١	,٣٥	٢١	,٤٤
٢	.٣٣	٢٢	,٣٧
٣	,٤١	٢٣	,٣٣
٤	,٤٨	٢٤	,٥٢
٥	,٣٣	٢٥	,٣٧
٦	,٤٨	٢٦	,٥٢
٧	,٥٩	٢٧	,٣٠
٨	,٤١	٢٨	,٤١
٩	,٣٧	٢٩	,٣٧
١٠	,٤٨	٣٠	,٥٢
١١	,٤٨	٣١	,٥٢
١٢	,٣٣	٣٢	,٥٩
١٣	,٣٧	٣٣	,٤٨
١٤	,٣٧	٣٤	,٣٣
١٥	,٤٠	٣٥	,٤٨
١٦	,٣٧	٣٦	,٤٠
١٧	,٤٨	٣٧	,٤٨
١٨	,٤٤	٣٨	,٤١
١٩	,٣٧	٣٩	,٣٣
٢٠	,٤٠	٤٠	,٤٤

ويرى الزوبعي وآخرون ان الفقرة الجيدة هي التي يكون قوة تمييزها أعلى من ٢٥% .(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١م، ص٨٠).

ويرى (EBLE) ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (,٣٣)

فاكثر(EBEL , 1972, P460) اما فريدريك فيرى ان الفقرة التي قدرتها التمييزية ٢٠% فما فوق تعد جيدة .(مادوس، ١٩٨٣م، ص١٠٤)، لذا تعد فقرات الاختبار قادرة على التمييز بين الطلبة وتم ترتيب الفقرات حسب درجة السهولة والصعوبة أي من السهل الى الصعب، والغاية من ذلك ان عملية الترتيب توفر الدافعية للطالب للاستمرار في محاولة الحل والاجابة على الفقرات الاختبارية بسبب التعزيز المباشر لقدرته على حل الاسئلة الاولى من فقرات الاختبار والتي تعرف بالاسئلة التشجيعية او الاسئلة الماصة للصدمة.(عودة، ١٩٨٥م، ص١٩٩).

جـ- ثبات الاختبار: *Test Reliability*

يعد الثبات من اهم صفات الاختبار الجيد، أي عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً عند اعادة تطبيقه على المجموعة نفسها في ظروف متماثلة. (عبد الهادي ٢٠٠١م، ص ٣٧٢)، وعدم تأثر نتائج الاختبار بذاتية الفاحص حتى لو تغير الفاحص ستكون النتائج متشابهه تقريبا (سلامة، ٢٠٠٢، ص١٨٨)

وقد استخدم الباحث معادلة كيودر ريجاردسون – ٢٠ (Kuder Richardson Formula – 20) لحساب معامل الثبات. اما سبب اختيار هذه المعادلة من قبل الباحث فيرجع الى ان هذه المعادلة تصلح مع الاختبارات التي تكون درجة الاجابة عن الفقرة فيها، اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفر (دوران، ١٩٨٥م، ص١٦٥)

طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية في ٢٥/ ١٢ / ٢٠٠٥م وبعد تصحيح الإجابات لفقرات الاختبار ظهر ان معامل الثبات (٨٣,.) وهو معامل ارتباط جيد لأنه عالي فكلما كان معامل الارتباط عاليا عند اعادة الاختبارات التحصيلية كان مستوى ثباتها عاليا أي اذا كان معامل ثبات الاختبار يزيد على ٨٠% فما فوق فانه يصلح كأختبار جيد. (عبد الهادي، ٢٠٠١م،ص٣٧٤).

سادساً: تطبيق التجربة:

طبقت التجربة على عينة البحث على النحو الاتي:

أ- تم تطبيق التجربة بتاريخ ١٥/ ١٠/٢٠٠٥ بعد الاتفاق مع ادارة المدرسة المشمولة بالتجربة على تخصيص يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع لدرس التاريخ، اذ ان حصص مادة التاريخ للصف الرابع العام هي حصتان في الاسبوع جدول(٢) وبذلك يكون عدد الحصص الكلي (٤) حصص اثنان للمجموعة التجريبية واثنان للمجموعة الضابطة.

ب. قدم الباحث نفسه بالاتفاق مع الادارة على انه مدرس جديد، لضمان تفاعل الطلاب مع الباحث والمادة العلمية.

ج. قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية بتقنية المجمعات التعليمية متبعا الخطوات الآتية إثناء التدريس:

١. إعداد المجمعات التعليمية للابواب الاربعة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام المشمولة بالتجربة وعلى عدد طلاب المجموعة التجريبية .

٢. قام الباحث بتوضيح اسلوب التدريس وفق تقنية المجمعات التعليمية للطلاب وكيفية التعامل معه قبل توزيع المجمعات.

٣. تم توزيع المجمع التعليمي المطبوع على المجموعة التجريبية في بداية كل مجمع تعليمي وبعد الانتهاء من كل مجمع يجيب الباحث عن استفسارات الطلاب عن الاشياء غير الواضحة.

د- تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وحسب الخطة التدريسية.

هـ- أكمل الباحث تطبيق التجربة يوم ٢٠٠٦/١/٩ بعد ان استمرت التجربة (١٢ اسبوعا).

و- طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعتين المشمولتين بالتجربة في يوم ٢٠٠٦/١/١٠ واشرف الباحث بنفسه على مراقبة عملية الاختبار وبعد الانتهاء تم تصحيح الاجابات باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة او المتروكة او التي تحمل اكثر من اشارة على البدائل.

ز- وبعد مرور ثلاثة اسابيع اعاد الباحث تطبيق الاختبار على المجموعتين ودون معرفة سابقة للطلاب وذلك لغرض الحصول على درجة استبقاء المعلومات لديهم.

سابعاً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:

وقد استعمل للتكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وفي حساب دلالات الفروق بينها في الاختبار التحصيلي البعدي واختبار الاحتفاظ بالتعلم.

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(N_1-1)S_1^{\,2} + (N_2-1)S_2^{\,2}}{(N_1+N_2)-2}\left(\frac{1}{N_1}+\frac{1}{N_2}\right)}}$$

اذ تمثل:

(X_1) الوسط الحسابي للعينة الاولى

(X_2) الوسط الحسابي للعينة الثانية

(N_1) عدد افراد العينة الأولى

(N_2) عدد افراد العينة الثانية

(S_1^2) التباين للعينة الاولى

(S_2^2) التباين للعينة الثانية

(البياتي واثناسيوس: ١٩٧٧م، ص٢٦٠)

٢-اختبار مربع كاي (كا٢): (*chi-square*):

استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للاب والام.

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{ل}-\text{ق})^2}{\text{ق}}$$

اذ تمثل:

(ل) التكرار الملاحظ

(ق) التكرار المتوقع (داؤد وعبد الرحمن ١٩٩٠م و ص١٥٦)

٣- معادلة كيودر - ريجاردسون(٢٠) لحساب الثبات:

$$ر = \frac{ن}{ن-١} \left\{ ١ - \frac{\text{مجـ ص خ}}{ع^{٢}} \right\}$$

حيث :

ن = عدد الفقرات

مجـ ص خ = مجموع الاجابات الصحيحة والخاطئة .

ع٢ = تباين العلامات على الفقرة الواحدة

(الامام ، ١٩٩٠م ، ص١٦٧)

٤- معامل الصعوبة :

$$ص = \frac{(ن-ن\ ع)\ (ن-ن\ د)}{٢\ ن}$$

حيث ان:

(ن- ن ع) = عدد الطلبة من الفئة العليا الذين اجابوا اجابة خاطئة عن الفقرة

(ن – ن د) = عدد الطلبة من الفئة الدنيا الذين اجابوا اجابة خاطئة عن الفقرة

٢ ن = عدد الطلبة من الفئتين العليا والدنيا .

(عودة، ١٩٨٥ م ، ص ١٢٤)

٥- معامل تمييز الفقرة:

استعملت لحساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي

$$ت = \frac{ع\ م - د\ م}{١ \times ٢ك}$$

اذ تمثل:

(ت) قوة تمييز الفقرة.

(ع م) مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

(د م) مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

(١ × ٢ك) نصف مجموع الإفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١م، ص٧٩-٨٠)

الفصل الرابع

نتائج البحث

يضم هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفق فرضياته من خلال الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث في الاختبار ألتحصيلي البعدي وفي اختبار الاحتفاظ بالتعلم .

أولاً : عرض النتائج :

الفرضية ألأُولى :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تُدرّس التاريخ باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تُدرّس المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الاولى تم حساب متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي فظهر ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان (٣١) والتباين (١٥,١٢) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٥) والتباين (٢٣,٣٦) . والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ

الجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبه	الجدولية	
التجريبية	٤١	٣١	١٥,١٢	٨٢	٦,٢٥	١,٩٩	دالة احصائياً
الضابطة	٤٣	٢٥	٢٣,٣٦				

يتضح من الجدول (١٢) إن القيمة التائية المحسوبة كانت (٦,٢٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٢) وهذا يعني إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل ولصالح طلاب المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى .

الفرضية الثانية :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تُدرّس التاريخ باستعمال المجمعات التعليمية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تُدرّس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ بالتعلم.

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية تم حساب متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ فظهر ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان (٣٠) والتباين (٢٥,٧) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٥) والتباين (١٤,٨) . والجدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (١٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ

الجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	٣٠	٢٥,٧	٨٢	٥,١	١,٩٩	دالة احصائياً
الضابطة	٤٣	٢٥	١٤,٨				

يتضح من الجدول (١٣) ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٥,١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٢) وهذا يعني ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في اختبار الاحتفاظ بالتعلم ولصالح طلاب المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

ثانيا: تفسير النتائج:

يتضح من النتائج التي عرضت سابقا فاعلية استعمال المجمعات التعليمية في التحصيل والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الرابع العام (عينة البحث) مقارنة بالطريقة التقليدية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة الغزاوي وبدر (١٩٨٦م) ودراسة عيواص (٢٠٠٢م) ودراسة الشكرجي (٢٠٠٥م) ودراسة (Billing &Peter 1986). وقد تعزى هذه النتيجة الى اسباب عدة منها:

١. ان المجمعات التعليمية من الستراتيجيات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية يقرأ، يمارس أنشطة وفعاليات،يتعلم بنفسه تحت إشراف المدرس.
٢. المجمعات التعليمية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين مما يزيد ذلك من دافعيتهم نحو التعلم.
٣. المجمعات التعليمية تعتمد على إتقان التعلم كجانب أساسي في الستراتيجية، وهذا ما اكده (carroll) إلى إمكانية التوصل إلى تعلم وتعليم متقن باستعمال هذه الستراتيجيات .(عبد الله،١٩٨٣م،ص١٢).
٤. الأنشطة المتنوعة في المجمعات التعليمية تساعد المتعلمين بالارتقاء بمستوى تعلمهم.
٥. في المجمعات التعليمية يستعمل المتعلمون كل الحواس السمعية والبصرية وغيرها من الحواس الاخرى ويوظفونها لإتقان التعلم.

٦. إن النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية، والتي اظهرت فرقاً ذا دلالة احصائية في متغير الاحتفاظ بالتعلم لمصلحة مجموعة المجمعات التعليمية

متفقة مع رأي غالبية العلماء. وذلك لان التعلم بهذه الطريقة هو تعلم ذو معنى حقيقي، والتعلم ذو المعنى يتم الاحتفاظ به افضل من أي تعلم اخر. (توق وعدس، ١٩٨٤م، ص٢٦٤).

٧. إن التعلم بالمجمعات التعليمية تعلم جيد لأنه يؤدي إلى اختزان المعلومات بطرقة صحيحة يمكن استرجاعها بسهولة وسرعة عند الحاجة إليها وهذا يتفق مع رأي التربوي عبد الخالق.(عبد الخالق،١٩٨٩م،ص٣٢٤).

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي.

١- أن للمجمعات التعليمية فاعلية وأثراً ايجابياً في زيادة تحصيلٍ طلاب الصف الرابع العام في مادة التاريخ.

٢- أن المجمعات التعليمية تساعد على الاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع العام.

٣- إن المجمعات التعليمية تمكن الطلاب من الضبط والتحكم في مستوى إتقان التعلم.

٤- إن المجمعات التعليمية تمكن الطلاب من إن يأخذوا دوراً ايجابياً اثناء التعلم.

٥- إن المجمعات التعليمية تنمي القدرة على تحمل المسؤولية لدى الطلاب.

٦- تتطلب المجمعات التعليمية خبرة ومهارة وكفايات لدى المدرس أكثر من الطريقة التقليدية.

٧- تتطلب المجمعات التعليمية معدات وأجهزة ضرورية وكتب ومصادر ووسائل تعليمية حديثة في المدارس.

ثانيا: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١- ضرورة تعريف مدرسي ومدرسات مادة التاريخ بإستراتيجية المجمعات التعليمية وكيفية الافادة منها في تدريس المادة من خلال توجيه المشرفين التربويين وإقامة الدورات التدريبية للمدرسين والمدرسات حول هذه الأستراتيجية.

٢- تصميم المناهج الحديثة بشكل يسهل ويساعد على تطبيق تقنية المجمعات التعليمية في المرحلة الاعدادية.

٣- توفير المعدات والأجهزة الضرورية وتهيئة الكتب والمصادر والوسائل التعليمية الحديثة في المدارس الاعدادية لتسهيل استعمال إستراتيجية المجمعات التعليمية.

ثالثا: المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء دراسات ترمي الى تعرّف اثر استعمال المجمعات التعليمية في:

١- اكتساب طلاب الصف الرابع العام للمفاهيم التاريخية والاتجاه نحو المادة.

٢- تنمية المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية.

٣- تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب مراحل دراسية أخرى .

٤- تنمية التفكير الناقد.

٥- تحصيل مواد دراسية اخرى.

المصادر

اولا: المصادر العربية:

١- أبـو جلالـة، صـبحي حمـدان (١٩٩٧م) "اسـتراتيجية تـدريس العلـوم باسـتخدام الحقائب التعليمية لتحقيق التعلم الذاتي" **مجلة كلية التربية،العدد١**.

٢. ابـو السـمير ، سـهيلة (١٩٨٥م) ،" المجمعـات التعليميـة وسـيلة لتطـوير المنـاهج وطرق التدريس" ، **مجلة رسالة المعلم الاردنية** ، المجلد ٦، العدد ٢٣ ، عمان.

٣. الالوسي ، سليم خلف وهيب و علوم محمد علي (٢٠٠١م) "تقنية التعلم الفردي الذاتي" **مجلة الاستاذ**،ج١، العدد ٢٧، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد.

٤- الامـام واخـرون (١٩٩٠م)، القيـاس والتقـويم، ط٢، دار الحكمـة للطباعـة والنشـر، جامعة بغداد، كلية التربية.

٥.ـــــ (٢٠٠٣م)، **القياس والتقويم**، معاهد اعداد المعلمين المركزي ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات، مطبعة الطباق، وزارة التربية، العراق.

٦.الامـين ، شـاكر محمـود واخـرون(١٩٨٦م) **اصـول تـدريس المـواد الاجتماعيـة** للصفوف الثانية معاهد اعداد المعلمين، وزارة التربية، بغداد.

٧.ـــــ، (١٩٨٨م) **طرق تدريس المواد الاجتماعية** للصف الرابع لمعاهد اعداد المعلمين، ط١، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

٨.بشايرة، محمود خالد (١٩٩٤م) "التطوير التربوي والتربية الفنية وتفريد التعليم والتعلم"، **رسالة المعلم**، مجلد ٣٥، العدد٣ .

٩.البيـاتي، عبـد الجبـار توفيـق و زكريـا اثنـاثيوس (١٩٧٧م) **الاحصـاء الوصـفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

١٠.التميمـي، عقيل عبـود فـالح (٢٠٠٤م)" اثـر اسـتخدام المجمعـات التعليميـة فـي تحصيل طلبة الصف الرابع الثانوي في الجغرافية" جامعة ديالى، كلية التربية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**.

١١.توق، محي الدين و عبد الرحمن عدس (١٩٨٤م) **اساسيات علم النفس التربوي**، دار جون وايلي واولاده، الاردن .

١٢.الجامع، حسن حسيني محمد علي (١٩٨٣م) "التعلم الذاتي وعلاقته بتحصيل طلاب دور المعلمين وتغيير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس"، **مجلة تكنولوجيا التعليم**، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربى للتقنيات التربوية، العدد ١١، الكويت.

١٣. جامل ، عبد الرحمن عبد السلام (١٩٩٨م) . **التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية** ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٤.الجلاد،ماجد (٢٠٠٠م) اثر التعليم المبرمج في تحصيل الطلبة في مادة التربية الاسلامية في الاردن، **مجلة كلية التربية**، العدد٤.

١٥.جمهورية العراق، وزارة التربية (١٩٨٦م). **مجلة المعلم الجديد**، مطبعة وزارة التربية رقم ١، مجلد ٤٣، الجزء الرابع.

١٦.جمهورية العراق، وزارة التربية (١٩٩٢م) **المديرية العامة للمناهج**، ورقة عمل منقحة من قبل وحدة المناهج.

١٧. جمهورية العراق، وزارة التربية (١٩٩٠م) **منهج الدراسة الإعدادية**، ط١، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

١٨.جونسون، هنري (١٩٦٥م) **تدريس التأريخ**، ترجمة ابو الفتوح رضوان، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٩.حسين ، رعد عبد المهدي عجول (١٩٩٤م). "فاعلية المجمعات التعليمية في الميكانيك الحيوي على نواتج التعلم الطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد"، كلية التربية / ابن رشد، بغداد **(رسالة ماجستير غير منشورة).**

٢٠.حمدان، محمد زياد (١٩٨١م) **التربية العملية، مفاهيمها وكفاياتها وممارساتها**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢١.ـــــــ، (١٩٩٦م) **التحصيل الدراسي، مفاهيم ومسائل وحلول**، دار التربية الحديثة، دمشق.

٢٢.الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩م) **التصميم التعليمى نظرية وممارسة** ، ط١، دار المسيرة، الأردن.

٢٣. الخوالدة، محمد محمود واخرون(١٩٩٣م) **طرق التدريس العامة**، ط١، مطابع الكتاب المدرسي، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية.

٢٤.داؤد، عزيز حنا و انور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠م)، **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

٢٥.الدباغ، فخري وآخرون (١٩٨٣م) **اختبار رافن للمواصفات المتتابعة للعراقيين**، مطبعة جامعة الموصل .

٢٦. دوران، دورين(١٩٨٥م) **اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم** ترجمة محمد سعيد صباريني واخرون، دار التربية، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

٢٧. الدوري، عبد العزيز(١٩٦٠م) **بحث في نشأت علم التاريخ عند العرب**،المطبعة الكاثوليكية،بيروت.

٢٨. زاهر، فوزي احمد(١٩٨٠م)" الرزم التعليمية خطوة على طريق التفريد"،**مجلة تكنولوجيا التعليم**، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتقنيات التربية، العدد٥، السنة الثالثة.

٢٩.الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم واخرون (١٩٨١م) **الاختبارات والمقاييس النفسية**، مطبعة جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جمهورية العراق.

٣٠.الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم و محمد احمد الغنام (١٩٨١م) **مناهج البحث في التربية**، مطبعة جامعة بغداد، ج١، بغداد.

٣١.زيتون، محمود عايش (١٩٩٤م) **اساليب تدريس العلوم**، ط١، دار المشرق للتوزيع والنشر، عمان.

٣٢.السامرائي، هاشم وآخرون(٢٠٠٠م) **طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير**، ط٢، دار الامل، الاردن.

٣٣.سعاده، يوسف جعفر (١٩٨٥م) **دور القراءات الخارجية في تدريس التاريخ**، مطبعة انتر ناشيونال، مؤسسة الخليج العربي للنشر، القاهرة.

٣٤. سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٢م) **اساسيات في تصميم التدريس**، الطبعةالعربية، دار اليازوري العلمية، الاردن.

٣٥.سمارة، عزيز واخرون(١٩٨٩م) **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، مطبعة دار الشروق، عمان، الاردن.

٣٦.السيد، عبد الحميد (١٩٦٢م) **التاريخ في التعليم الثانوي، اهدافه، مناهجه، تدريسه**، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٧.شعبان، يحيى الدين (١٩٨٧م) "دراسة فاعلية برنامج التعليم الذاتي بالمقارنة مع التعليم العادي"، **مجلة الدراسات**، مجلد ٥، العدد١، الاردن.

٣٨.الشكرجي، لجين سالم مصطفى محمد (٢٠٠٥م) "اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاه نحو الجغرافية لطالبات الصف الخامس الإعدادي في مدينة الموصل". جامعة الموصل، كلية التربية، الموصل (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**).

٣٩. الظاهر، محمد زكريا وآخرون (١٩٩٩م) **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط١، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.

٤٠. العاني، سهيلة جليل الكردي (١٩٨٨م) **التصميم التعليمي لأستخدام الحاسوب الألكتروني في تدريس مادة الانتقال الحراري**، الجامعة التكنولوجية، بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٤١. عبد الباقي، سعد (١٩٧١م) **علاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي في العراق**، كتاب المؤتمر الأول للتعليم الجامعي في العراق، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد.

٤٢.عبد الخالق، احمد محمد (١٩٨٩) اسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٤٣.عبد الله، عبد الرحمن صالح (١٩٨٣). " نموذج للتعلم الفردي، التعلم للاتقان ودور التقنيات التربوية في انجاحه" **مجلة تكنلوجيا التعليم**، العدد ١١، السنة السادسة، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت.

٤٤.عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١) **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، ط٢، دار وائل للنشر، عمان، الاردن .

٤٥. العبيدي، محمد جاسم محمد (٢٠٠٤م) **تفريد التعليم والتعليم المستمر**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤٦. العبيدي ، نايف زامل (١٩٩٥م) . "الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الاعدادية "، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**).

٤٧.عثمان، ملا حسن (١٩٨٣) **طرق تدريس المواد الاجتماعية الجغرافية والتأريخ**، مكتبة الرشيد، ج٢، الرياض.

٤٨.علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠) **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٤٩.عودة، احمد سليمان (١٩٨٥م) **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط١، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن .

٥٠. الغريب، رمزية (١٩٧٧) **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٥١.الغزاوي، محمد ذيبان وقاسم حسين بدر (١٩٧٦) "تصميم واعداد مجمع تعليمي واختبار مدى فاعليته بمقارنة طريقة المجمع التعليمي مع الطريقة التقليدية في تدريس الجغرافية للصف الاول الثانوي في الاردن"، **المجلة العربية للعلوم الانسانيه**، المجلد٦، العدد٢٤ من ١٦٢-,٢٠١

٥٢.فوزي، فاروق عمر (١٩٨٨م) **دور التأريخ في التوعية القومية**، دار الشؤون الثقافية، مجلة افاق عربية، العدد الرابع.

٥٣. قطامي ، يوسف (١٩٨٩م) **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي** ، دار الشروق، عمان، الأردن.

٥٤.اللقاني، احمد حسين وعودة عبد الجواد (١٩٩٠م) **اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الثقافة، عمان.

٥٥.مادوس، جورج، ف واخرون (١٩٨٣م) **تقييم تعلم الطالب التجميعي** و **التكويني** ترجمة محمد امين المفتي واخرون، دار ماكجر وهيل للنشر، مطابع المكتب المصري الحديث، الطبعة العربية، القاهرة، مصر .

٥٦.المجلس القومي للعلوم (١٩٨٧م) **تعليم المواطن الامريكي من اجل المستقبل مقتضيات القرن الحادي والعشرين**، ترجمة مكتب التربية العربى لدول الخليج العربي، الرياض.

٥٧.مديرية التعليم(١٩٨٣م) "التعلم الذاتي في الدراسة الثانوية" **مجلة رسالة المعلم**، مجلد ٢٤، العدد,٢

٥٨. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠م) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٥٩.مهدي، عباس وآخرون (٢٠٠٢م) **اسس التربية**، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد.

٦٠.النجار، فريد جبرائيل (١٩٦٠م) **معجم التربية وعلم النفس**، الجامعة الامريكية، بيروت.

٦١. نشوان، يعقوب حسين (١٩٨٩م) **الجديد في تعليم العلوم**، ط١، دار الفرقان، عمان، الأردن.

٦٢.النعيمي، محمد عبد العال امين وعلي حسن بستان (٢٠٠٣م) **التربية والتعليم العالي وتحديات العولمة**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.

٦٣.همام، طلعت (١٩٨٤م) **سين وجيم عن مناهج البحث العلمي**، ط١، مؤسسة الرسالة، دار عمار، عمان، الأردن.

٦٤. هيكل ، محمد حسين (١٩٨٥م) **زيارة جديدة للتاريخ** ،ط٢ ، بيروت.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

66. Billing and peter (1986) **"open learning by modular instruction of the history"**, Jounal Article no. (427) p.180.

67. Bloom, B.S., Hastings, J.T and Madaus, G.F. (1971), **"Hand book one for motive and Summative evaluation of student learning"**, New York; McGraw – Hill.

68. Chaplin J.P **"Dictionary of Psychology"**,4th-edifion new York ;Dell publishing co,1971.

69. Eble, R.L. **"Essentials of Educational Measurement"**, Englewood Cliffs, New Jersey, 1972.

70. Feldhauson , mark wayne (1985) **"The effect of computer review assistance modules (CARM) on student achieve ment in united state history"**, Dissertation Abstracts International vol. (47)' no(1)' A.

71. Good carter v. **"Dictionary of Education"**, 3rd-edition, new York, mc Craw- Hill Book Co,1973.

72. Hornby ,A.S (1974) **"Oxford advanced Learners dictionary of current English"** , 3rd.ed.english .

73. Morgan , G.T and king, R, (1966), **"Introduction to psychology"** , 3 rd . New York , mc Graw – Hill ,.

74. webester's Third New international, **"Dictionary of English Language"**. Chicago; G and C Merriam Co, vol. 1,No.3, 1971.

ABSTRACT

The problem of the research lies in the following:

1. The clear weakness for the students of the secondary stages in the subject of history according to the pervious studies.
2. Restriction in teaching history to the traditional methods.
3. Not benefiting from the modern methods of teaching that makes the learner the pivot of the teaching process.

As for the research importance, they are:

1. The importance of history subject as it is subject aims to understand the present, because the current events are the result of the past events.
2. The importance of the scientific groups because they provide opportunities to the learners for self-development and learn according to the individual capabilities.
3. The importances of the secondary stage, as students pass through a decisive stage in the field of development and growth. Also, it is considered an important series for the learning stages since it adopts students for the university stage.
4. Any pervious studies did not dare – as far as the researcher is concerned- to investigate the activeness of the teaching groups in the learning of the history subject and kept of the students of the fourth stages in Iraq.

The current research aims to know the impact of using the teaching groups and kept of the students of the fourth stages in Iraq in the subject of Arabic-Islamic History.

In order to achieve the objective of the research, the researcher followed the experimental method procedures which included choosing the experimental design. The researcher depended on the design of the partial control, which is the design of equivalent groups with only dimensional test. The design included two groups experimental and control, the former is taught by using the teaching groups while the latter are taught without using the groups.

Abu Jafaar Al-Mansour Secondary School was chosen randomly to make the experiment in Faluja district, that the sample was made up of (84) students in (41) students for the experimental group and (43) for the control one.

The reseach matched between the two groups in the variables that refer to the previous studies and literatures concerned with the possibility of their influence in making the experiment, that are (the level of intelligence, previous studies, the parent educational level) then the researcher attempted to control number of inserted variables that may effect the followed variable and not independent ones.

The researcher himself studied the two groups of researches which included the fourth sections of the subject of history of Arabic Islamic

Civilization, which is the text book of the fourth stages in the secondary school for the academic year (2005-2006) in Iraq.

The researcher prepared himself a test made up of (40) items whose validity was ascertained and the difficulties coefficient were derived and applied to the two groups of research after completing the experiment of (12) weeks, it was reapplied on the same sample after (21) days to recognize the extent of preserving the studied subject.

By using the T-Test for the two independent samples, the study showed the following results:

- The superiority of the experimental group on the control in learning test.
- The superiority of the experimental group on the control in preserving learning.

In the light of that, the researcher concluded the following:

- The teaching groups have active effect in learning in increasing learning from the subject of history of Arabic Islamic Civilization for the fourth stages.
- The teaching groups help preserving the studying of history for the students of the fourth stages.

In the light of the results, the researcher recommended number of recommendations:

- The necessity of recognizing the teachers of the history in the secondary stages with the techniques of teaching groups and how to benefit from them.
- Design modern subjects which facilitate and help in the application of the techniques of teaching groups for the secondary stage.
- Provide modern books, references, equipments and devices in the secondary schools to facilitate the use of teaching groups.

The researcher suggested making integral studies to the current study such as making studies aiming to knowing the impact of the teaching groups in:

- Acquiring students of fourth stages the historical concepts and attitude towards history.
- Developing the historical skills for the students of the fourth stage in the subject of history of Arabic Islamic Civilization.

Baghdad University
College of Education / Ibn Rushd
Department of Educational and Psychological sciences

The Effect of using of Educational complexes on the Achievement in learning and Maintaining it and Retention for the Students of the Fourth General Class in the History Subject

A thesis Submitted by

Ismael Ali Hussain Al-Jumaily

To the Council of College of Education /Ibn Rushd/ University of Baghdad in Partial Requirements for M. A. degree in Education

[Methods of teaching history]

Supervised By

Asst. Prof. Dr. Najdat Abdul Raouf Abdul Redha

2006A.D. 1427A.H